ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵏⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

> مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

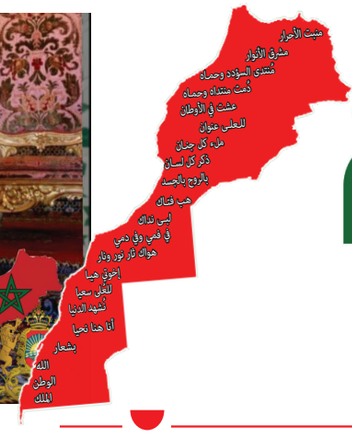

> ملف الصحافة: 01/ 2017 > الإيداع القانوني: 2019PE0040 > الترقيم الدولي : 8445-2665 > العدد: 170 > من 15 إلى 31 ماي 2026 > الثمن : 10 دراهم

مغاربة العالم..

عندما تصبح «تَمَغْرِبيتْ» هيئة دبلوماسية كاملة الصوامع

03

مكناس تحتضن فعاليات النسخة السابعة للاحتفال بالعلم الوطني المغربي

04

قراءة في التوازن بين الخوف والرجاء (2)

الدكتور حسن الجامعي

11

من أجل عيون شبابنا: تعالوا نقود ثورة على مقرراتنا المدرسية

الدكتور سدي علي ماء العينين

13

مولاي الحسن في عامه الثالث والعشرين..

ميلاد ولي عهد ومسار استمرار العرش العلوي المجيد

بقلم : سمية مسرور

في الثامن من ماي، لا يحتفي المغاربة بعيد ميلاد صاحب السمو الملكي مولاي الحسن بوصفه مناسبة أسرية داخل القصر الملكي فحسب، بل يستحضرون رمزًا دستوريًا وسياديًا يتصل بعمق الدولة المغربية، واستمرارية العرش العلوي المجيد، وتواصل مشروع الأمة عبر الأجيال.

ثلاثة وعشرون عامًا ليست مجرد رقم في السيرة الشخصية لولي العهد، بل هي محطة في مسار إعداد متدرج لشخصية وُلدت في قلب المؤسسة الملكية، وتحمل منذ ميلادها أمانة الامتداد التاريخي لعرش يمتد لقرون، في ظل سلالة علوية شريفة ظلت، منذ سنة 1666، عنوان وحدة المغرب، وضمان استقراره، وحارسة ثوابته.

منذ ولادة سموه سنة 2003، ارتبط اسم مولاي الحسن بأفق الدولة أكثر من ارتباطه بالبروتوكول. فهو الابن البكر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وحفيد الملك الراحل الحسن الثاني، ما يجعله وريثًا لإرث سياسي وتاريخي كبير، لكنه أيضا موضوع إعداد مؤسساتي دقيق، يقوم على أن العرش ليس فقط نسبًا، بل مسؤولية، وأن قيادة الدول تصنع بالعلم والخبرة والانضباط.

وقد عكس مسار الدراسي لسموه هذا التوجه بوضوح، من المدرسة المولوية، حيث نال الباكالوريا الدولية سنة 2020، إلى مدرسة الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية التابعة لـ جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، في مسار يكشف وعيًا بأهمية الاقتصاد، الحكامة، وفهم الدولة الحديثة. ثم يأتي التوجه نحو العلاقات الدولية والعلوم الجيوستراتيجية ليؤكد أن المغرب لا يُعد ولي عهده فقط لقيادة الداخل، بل لفهم عالم شديد التحول والتعقيد.

أما على المستوى العسكري، فإن ترقية سموه إلى رتبة كولونيل ماجور سنة 2025، ثم تعيينه منسقا لمصالح القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية سنة 2026، يعكسان انتقالا مدروسًا نحو صلب المؤسسات الاستراتيجية للدولة، ضمن مدرسة مغربية تعتبر أن القيادة العليا لا تُمارس من خارج فهم المؤسسة العسكرية، بل من داخل إدراك دورها السيادي في حماية الوطن ووحدته.

إن ولي العهد في عامه الثالث والعشرين لا يمثل فقط شبابًا ملكيًا واعدًا، بل يرمز إلى جيل جديد من الاستمرارية المغربية: جيل يتكئ على إرث تاريخي عريق، لكنه يتسلح أيضا بالمعرفة الحديثة، والوعي الجيوسياسي، والتدرج المؤسساتي. ومن هنا، فإن حضوره المتزايد في المشهد الوطني والدبلوماسي والعسكري لا يُقرأ كظهور مناسباتي، بل كجزء من هندسة دولة تعد المستقبل بهدوء وعمق.

في عيد ميلاده الثالث والعشرين، يرى فيه المغاربة أكثر من أمير شاب، يرون فيه صورة المغرب وهو يواصل بناء المستقبل بثقة، في ظل مؤسسة ملكية أثبتت عبر التاريخ قدرتها على الجمع بين الأصالة والتحديث، بين الشرعية التاريخية ومتطلبات العصر.

كل عام وسمو الأمير مولاي الحسن بخير...

وكل عام والمملكة المغربية ترسخ، عبر ولي عهدها، يقينها بأن العرش العلوي ليس فقط ذاكرة مجد، بل أيضا مشروع مستقبل.

الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي بالمغرب تحتفل بذكرى ميلاد ولي العهد برحاب جامعة الأخوين

الوطنية بريس

نظمت الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي بالمغرب ، يوم الجمعة 8 ماي2026 برحاب جامعة الأخوين حفلا فنيا بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن.

وتنوعت أنشطة الحفل بين فقرات موسيقية قدمها ألمع النجوم المعروفين في الساحة الفنية المغربية من قبيل الفنان عادل الميلودي وحاتم إدار و أغاني روحانية و عيساوية فضلا عن وقفات ترفيهية نشطها كل من جواد السايح والحاج حسن فلان.

وانتهزت الرابطة هذه المناسبة السعيدة لتكريم وجوه فنية والأمر يتعلق بجمال لعبابسي و حسن فولان وعادل الميلودي و حاتم ادار رضا الزهراوي وعبد الاله عاجل .

وفي كلمة له أكد اسماعيل الهيلالي رئيس الرابطة الوطنية لمقاولات النقل الطرقي بالمغرب بأن الحفل هو مناسبة لتأكيد تمسك الأمة بمبدأ الوفاء للعرش العلوي المجيد، وتعبير عن رغبة في تقاسم الأسرة الملكية الشريفة أفراحها بالأمير مولاي الحسن.

و تقدم رئيس الرابطة بأسمى عبارات التهاني إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس و إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن و إلى الأسرة العلوية الشريفة و كافة الشعب المغربي.

وجرى ختاما قراءة برقية الولاء والإخلاص المرفوعة إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

ويحمل تخليد ذكرى ميلاد ولي العهد رمزية تاريخية وعاطفية بالغة الدلالة، فهو تعبير عن الاستمرارية، التي تطبع تاريخ الدولة العلوية الشريفة، التي حافظ ملوكها، طيلة أزيد من ثلاثة قرون، على القيم والمبادئ، التي تأسست من أجلها، ألا وهي الدفاع عن وحدة الوطن واستقلاله وصيانة مقدساته، المجسدة في شعار المملكة "الله الوطن الملك".

مراكش.. الاحتفاء باستثمارات مغاربة العالم بالمملكة

الوطنية بريس

جرى مؤخرا بمراكش، الاحتفاء باستثمارات أفراد الجالية المغربية بالمملكة، وذلك خلال حفل تسليم جوائز رواد الأعمال من مغاربة العالم.

وتتوج هذه المبادرة، التي تختم بها فعاليات الدورة الثانية للمنتدى الاقتصادي لمغاربة العالم، الشركات التي أحدثها مغاربة العالم بالمغرب أو امتدادات مقاولاتهم الأجنبية على التراب الوطني، باعتبارها نماذج للجرأة والابتكار والدينامية الاقتصادية.

وتتم مكافأة هذه الاستثمارات من خلال ثلاث جوائز تهم «الابتكار» و«الاستثمار» و«الأثر الاقتصادي»، بهدف تثمين مساهمة مغاربة العالم في تعزيز منظومة مقاولاتية مبتكرة ومتطلعة نحو المستقبل.

وهكذا، عادت «جائزة الاستثمار» إلى كمال بوزير، الشريك المؤسس والرئيس المدير العام لشركة متخصصة في الاستشارة في مجال الرأسمال البشري والتحول الرقمي وتعهيد الخدمات، تقديرا لـ «رؤيته وديناميته والتزامه المتواصل»، وكذا لمساهمته الفعالة في «النهوض بالاستثمار والإشعاع الاقتصادي للمغرب»، بحسب المنظمين.

ومنحت «جائزة الابتكار» لمحمد بوزيدي، الرئيس المدير العام والشريك المؤسس لمكتب استشارات في التكنولوجيات الحديثة والتحول الرقمي، «وهي مقاولة تجسد بامتياز الجرأة والإبداع والقدرة على تحويل التحديات إلى فرص».

أما «جائزة الأثر الاقتصادي»، فقد توجت هذه السنة حفصة شكيبي، دكتورة مهندسة في الكيمياء الفيزيائية ومؤسسة شركة لتقطير الورود العطرية بقلعة مكونة، «وهي مقاولة ملتزمة تساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية من خلال رؤية طموحة ومستدامة».

وتحتفي هذه الفئات الثلاث بمقاولات مغاربة العالم التي قدمت ابتكارا ملحوظا (في التكنولوجيا، أو المساطر، أو الرقمنة، أو النموذج الاقتصادي أو الأثر القطاعي)، وساهمت بشكل كبير في الاستثمار المنتج، وإحداث فرص الشغل أو التنمية المجالية بالمغرب، وعززت الإشعاع الاقتصادي للمملكة على الصعيد الدولي ومدت جسورا مستدامة بين المغرب والعالم.

وتعد الدورة الثانية للمنتدى الاقتصادي لمغاربة العالم، التي نظمت تحت شعار «استثمار مغاربة العالم والابتكار»، منصة مخصصة لتثمين الإمكانات الاقتصادية والبشرية والاستراتيجية للجالية المغربية بالخارج.

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم و جريدة الوطنية بريس تهنئان الملك محمد السادس و الأمير مولاي الحسن بذكرى ميلاد ولي العهد

الوطنية بريس

رفعت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم برقية تهنئة إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لميلاد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن والذي يصادف الثامن من شهر ماي.

وجاء في البرقية الموقعة باسم حميد عسلاوي رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم ومدير جريدة الوطنية بريس»يتشرف السيد حميد عسلاوي رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم أصالة عن نفسه، ونيابة عن أعضاء الهيئة داخل الوطن وخارجه، بتقديم أحر التهاني وأسمى آيات الإخلاص والولاء لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، مع الدعاء لجلالته بطول العمر، وإلى ولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن، بالسعادة والصحة، في كنف والده المنصور بالله».

وأضافت البرقية «حفظ الله مولانا الإمام بما حفظ به الذكر الحكيم، وأقرعينكم بولي عهدكم سمو الأمير الجليل مولاي الحسن، وكذا الأميرة الجليلة لالة خديجة، وشد أزركم بشقيقكم صاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد، وبسائر أفراد أسرتكم الملكية الشريفة،

إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير».

ميلاد الحسن مفخرة للوطن

عيد أطل على الربوع مجددا فزكا الوفاء بحبه وتجددا
عيد تلألأ في سماء مكارم فدا لكل الأوفياء مقصدا
عيد يزف إلى القلوب مسرة وبذكره صيغ القريض مخلدا
وبعيد ميلاد الأمير توقدا في القلب ذكر للهمام تودد
ونتبع تهانينا بصدق مودة شعرا يظل في الورى مرددا
وبثالث بعد العشرين تألقا يزهو بطلعته الندية مولدا
يا ابن الأكابر والمكارم ذخره
تزداد بين العالمين تمجدا
حزت المعالي كابرا عن كابر
وأقمت للعز مجدا فتمجدا
في ظل عرش بالوفاء مسيج
يمضي بنا نحو العلا مسددا
سيظل صيتكم يزهو بذكركم
ويظل عيدكم للورى سرمدا

بقلم ذ رشيد الغلامي
« شاعر الأطلس »

نافذة

بقلم حميد عسلاوي

مغاربة العالم..

عندما تصبح «تَمَغْرِبيتْ» هيئة دبلوماسية كاملةَ الصوامع

في العُرف الدولي، يُعين السفير بظهير رسمي لتمثيل مصالح الدولة في العواصم الأجنبية، وهي مهمة مؤطرة بالبروتوكولات والمواثيق. لكن، وبمجرد عبور الحدود، نجد أن للمغرب «جيشا» من السفراء يتجاوز عددهم الخمسة ملايين، لا يحملون حقائب دبلوماسية، بل يحملون وطنا في قلوبهم وقيما في سلوكهم.

إن القاعدة التي تقول بأن لكل دولة سفيرا واحدا في بلد الاعتماد، تنكسر أمام الحالة المغربية؛ فكل مواطن مغربي بالخارج هو قنصلية متنقلة وسفير فوق العادة.

هؤلاء لا يمثلون الإدارة، بل يمثلون «الهوية». من العامل البسيط إلى العالم في «ناسا»، ومن المقاول الشاب إلى السياسي في البرلمانات الأوروبية، يشكل مغاربة العالم القوة الناعمة الأكثر تأثيرا للمملكة.

غالبا ما يتم اختزال أدوار الجالية في الأرقام والتحويلات المالية التي تنعش الخزينة، لكن الدور الطلائعي الحقيقي يتجاوز «العملة الصعبة» إلى «الاستثمار القيمي»:

حماة الوحدة الترابية: هم خط الدفاع الأول في مواجهة الخصوم، يصححون المفاهيم، ويرافعون عن مغربية الصحراء في المقاهي، والجامعات، وساحات النقاش، بصدق العاطفة وقوة الحجة.

جسور التلاقح الثقافي: من خلال المطبخ، واللباس، والفن، استطاعت الجالية أن تجعل من «تمغربيت» علامة تجارية عالمية (Brand Morocco)، مما ساهم في تعزيز الجذب السياحي والاستثماري للمملكة.

خزانات الكفاءات: نشهد اليوم جيلاً جديداً من مغاربة العالم يتبوأ مراكز القرار في كبريات الشركات العالمية، مما يجعل منهم صلة وصل لنقل التكنولوجيا والمعرفة (Brain Gain) وتوطين الخبرات الدولية في أرض الوطن.

الرهان على الرأسمال البشري

إن تحول مغاربة الخارج إلى سفراء ليس مجرد شعار عاطفي، بل هو واقع يفرض علينا كمجتمع ودولة إعادة النظر في آليات إشراكهم. إنهم ليسوا «زوار صيف»، بل هم جزء لا يتجزأ من المسار التنموي، والعمق الاستراتيجي للمغرب في القارات الخمس.

«إن السفير الرسمي يمثل الدولة، أما المغربي في الخارج فيمثل الأمة. وبين التمثيلين، ينسج مغاربة العالم قصة وفاء قل نظيرها، محولين الغربة إلى منبر للدفاع عن الثوابت، والبعد إلى فرصة لترسيخ الانتماء.»

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

> المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

> طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
> التصوير : مصطفى لكلاك
> مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
> ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة:
STE DICAPRINT
> السحب : 2000 نسخة
> الاخراج : محمد أوسعيد

مكناس تحتضن فعاليات النسخة السابعة للاحتفال بالعلم الوطني المغربي

الوطنية بريس/ حميد عسلاوي
صور : إدريس بنسيد

احتضن مركب الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس يوم السبت9 أبريل 2026، فعاليات الاحتفال بالنسخة السابعة للعلم الوطني والمنظم من طرف مبادرات من أجل العلم الوطني المغربي وذلك في سياق الاحتفال باليوم الوطني للعلم الوطني وتزامنا مع الذكرى ال23 لميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن.

وتناوب الكلمة كل من محمد الغطاس رئيس جمعية مبادرات من أجل العلم الوطني، ورئيس المجلس العلمي المحلي حمو أورامو و والمدير العام للمصالح بجماعة مكناس نجيب.

هكذا هنأ رئيس جمعية مبادرات من أجل العلم الوطني، محمد الغطاس، ولي العهد الأمير مولاي الحسن بمناسبة تعيينه من طرف جلالة الملك محمد السادس، منسقا لمكاتب ومصالح القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، مشيرا إلى أن هذا التشريف المولوي يعكس الثقة التي يحظى بها ولي العهد ويجسد في الآن ذاته مسارا متدرجا في تحمل المسؤوليات الكبرى ، بما يرسخ تقاليد الدولة العريقة ويؤكد استمرار المؤسسة الملكية في أداء رسالتها النبيلة .

وفي الوقت الذي ذكر فيه المتحدث، بأن النسخ السابقة من مبادرة الاحتفال بالعلم الوطني ، جرى تنظيمها في كل من الدار البيضاء مرتين ثم مراكش وجدة وسلا والرباط وأكادير والداخلة ، حرص على تبليغ رسالة الشكر والامتنان التي بعثها سكان ومسؤولو مدينة الداخلة إلى عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار وذلك عرفانا بجهود الرجل وخصاله الحميدة وكذا الأثار الإيجابية التي تركها بالمدينة حينما تحمل المسؤولية بها .

من جهته أشاد رئيس المجلس العلمي المحلي حمو أورامو بالمسار التكويني لولي العهد مولاي الحسن وتدرجه في المسؤوليات، كما وجه شكره إلى الجهات الأمنية الساهرة على أمن وسلامة الدولة المغربية، مؤكدا بأن مبادرة جمعية مبادرات من أجل العلم الوطني ترسخ قيمة العلم المغربي كرمز للسيادة .

محمد نجيب المدير العام للمصالح بجماعة، أثنى بدوره على المبادرة التي تقوم بها الجمعية والتي بلغت فيها نسختها السابعة، كما أكد بأن جماعة مكناس تثمن عاليا هذه المبادرة وتؤكد دعمها اللامشروط لها كونها تذكر بأهمية ورمزية العلم الوطني .

وجرى خلال الحفل تكريم كل من والي ولاية أمن مكناس عبد الصادق الطرشولي، عبد الغني الصبار عامل عمالة مكناس الأمير الجليل الشريف مولاي إدريس، اليزيد الراضي الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى ثم عباس المغاري رئيس جماعة مكناس، عرفانا من الجمعية بالأدوار البارزة للمكرمين في الحفاظ على استقرار وأمن وسلامة الدولة وجهودهم الحثيثة في خدمة الوطن والمواطنين.

يذكر أن العلم الوطني المغربي، الذي يطغى عليه اللون الأحمر و تتوسطه نجمة خضراء خماسية، قد أكمل 111 سنة من حياته، وذلك منذ إحداثه بظهير ملكي من طرف السلطان مولاي يوسف، يوم 17 نونبر من عام1915 .

ويشكل اليوم الوطني للعلم الوطني، مناسبة لإبراز العلم الوطني المغربي، وتعزيز الرمزية التاريخية والهوية الوطنية، ورمز للتشبث الراسخ للشعب المغربي بالقيم الوطنية والثوابت المقدسة للأمة.

برنامج «سيدتي المقاولة».. تكوين حاملات مشاريع بجهة فاس-مكناس

نظم المركز الجهوي للاستثمار بجهة فاس-مكناس، الأربعاء بمكناس، محطة جديدة ضمن الجولة الترويجية لسنة 2026 لبرنامج «سيدتي المقاولة»، بمشاركة حاملات مشاريع من العاصمة الإسماعيلية ومحيطها.

ويندرج هذا البرنامج في دورته الخامسة، الذي أطلقه المركز الجهوي للاستثمار فاس-مكناس بشراكة مع الجمعية المغربية للنهوض بالمقاولة النسائية فضاء نقطة الانطلاق، في إطار دينامية تروم تعزيز ريادة الأعمال النسائية ومواكبة حاملات المشاريع.

وشكلت مدينة مكناس المحطة الثانية بعد فاس، حيث عرفت مشاركة وجوه جديدة وحاملات مشاريع مبتكرة.

واستفادت المشاركات، خلال هاتين المحطتين، من تكوينات هم ت إعداد مخطط العمل، وفهم حلول التمويل والإجراءات الإدارية.

كما تم التركيز بشكل خاص على التحول الرقمي باعتباره رافعة أساسية لضمان مرونة المقاولات وتعزيز قدرتها التنافسية، إضافة إلى موضوع التمويل، لاسيما مع مشاركة عدد من المؤسسات

البنكية التي قدمت مختلف حلول وآليات الدعم والتمويل المتاحة لفائدة المقاولات النسائية.

ومن المرتقب أن تحط الجولة الترويجية رحالها بمدينة بولمان يوم 12 ماي، قبل أن تنتقل إلى مولاي يعقوب بعد يومين، على أن تتواصل هذه الجولة إلى غاية شهر يونيو المقبل، لتليها مرحلة تتبع ومواكبة المرشحات.

وكانت النسخة الخامسة من برنامج «سيدتي المقاولة»، المخصص لمواكبة النساء المقاولات بالجهة، سواء في مرحلة إحداث مشاريعهن أو تطويرها، قد انطلقت خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل الماضي.

وفي هذا الإطار، تم إطلاق دعوة لإبداء الاهتمام لفائدة حاملات أفكار المشاريع، ومسيرات المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة في طور التأسيس أو التوسعة، إضافة إلى التعاونيات، والمقاولات الذاتية، والشركات الناشئة.

ويوفر البرنامج، بحسب المركز الجهوي للاستثمار، مواكبة مجانية بالكامل تشمل التكوين، والاستشارات الشخصية، والتتبع المخصص، وذلك عبر ثلاث مراحل.

وتستفيد المشاركات من دورات تكوينية تغطي عدة مجالات مرتبطة بعالم ريادة الأعمال، من بينها تطوير أفكار المشاريع، والمساعدة في إعداد مخطط الأعمال، ومثلث النجاح، ودراسة النموذج الاقتصادي، وبناء شبكات العلاقات والتواصل، والمساعدة على إحداث المقاولات، والاستفادة من تحفيزات الدولة، وإعداد ملفات التمويل، وتقنيات التدبير.

وخلال السنتين الماضيتين، واكب برنامج «سيدتي المقاولة» حوالي 500 امرأة مقاولة من خلال نحو أربعين محطة شملت ورشات ودورات تكوينية على مستوى جهة فاس-مكناس.

الرشيدي يدعو بفاس إلى تعزيز السياسات العمومية الموجهة لفائدة الأشخاص المسنين

الوطنية بريس

دعا كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي، عبد الجبار الرشيدي، بفاس، إلى تعزيز السياسات العمومية الموجهة لفائدة الأشخاص المسنين، من خلال اعتماد مقاربة مندمجة تأخذ بعين الاعتبار التحولات الديموغرافية والاجتماعية، وتضمن مشاركة فعالة لهذه الفئة في ديناميات التنمية.

وأبرز الرشيدي، في كلمة في افتتاح اللقاء الجهوي الثالث حول حقوق الأشخاص المسنين، أهمية استباق التحديات المرتبطة بالشيخوخة الديموغرافية، خاصة فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية والصحة ودعم القرب ومحاربة الهشاشة.

وأكد أن المملكة تعرف اليوم تحولات ديموغرافية واجتماعية عميقة، تتمثل خصوصا في التقدم التدريجي لشيخوخة الساكنة، وارتفاع متوسط العمر المتوقع، وتغير بنية الأسرة المغربية، مع الانتقال من نموذج الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، مما يطرح تحديات جديدة في مجال التضامن والرعاية.

كما أوضح الرشيدي أن هذا اللقاء الجهوي يندرج ضمن دينامية وطنية تروم إشراك مختلف الفاعلين الترابيين في التفكير حول حقوق الأشخاص المسنين، مبرزا أن هذا الموضوع أصبح يشكل رهانا أساسيا في السياسات العمومية بالمغرب.

من جهة أخرى، أشار كاتب الدولة إلى المكتسبات المحققة في إطار الورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية، معتبرا أن هذه الدينامية ينبغي أن ت دمج بشكل أكبر الفئات الهشة، وعلى رأسها الأشخاص المسنون في وضعية هشاشة، والنساء المسنات، وكذا الأشخاص غير المستفيدين من التغطية الاجتماعية أو المعاش.

إحداث أزيد من 1100 مقاولة حتى متم فبراير المنصرم بجهة فاس-مكناس

أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بأن عدد المقاولات التي تم إحداثها على مستوى جهة فاس - مكناس خلال الشهرين الأولين من سنة 2026، بلغ ما مجموعه 1121 مقاولة جديدة.

وأوضحت لوحة قيادة مؤشر إحداث المقاولات الصادرة عن المكتب، أن هذه المقاولات تتوزع بين الأشخاص الاعتباريين بما مجموعه 790 مقاولة، والأشخاص الذاتيين (421).

وأشار المصدر ذاته أن مدينة فاس تصدرت عدد المقاولات المحدثة ب 625 مقاولة جديدة، تلتها مكناس ب 346، وصفرو ب 67 و تازة ب 65 مقاولة، والحاجب ب 37 مقاولة، وتاونات ب 25 مقاولة، وأزرو ب 25، وبولمان ب 21 مقاولة جديدة.

وسجلت لوحة القيادة هيمنة قطاع التجارة على حصة الأسد ب 36,12 في المائة، متبوعا بقطاعي البناء والأشغال العمومية والأنشطة العقارية ب 21,87 في المائة، والخدمات المتنوعة (14,91 في المائة)، والنقل (7,53 في المائة)، والصناعات (7,55 في المائة)، وفنادق ومطاعم (6,49 في المائة)، والنقل (6,43 في المائة)، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2,32 في المائة)، والأنشطة المالية (2,25 في المائة)، والفلاحة 2,05 في المائة).

وبحسب الشكل القانوني، فإن 63,8 في المائة من المقاولات المحدثة هي عبارة عن شركات ذات مسؤولية محدودة بشريك واحد، و36 في المائة شركات ذات مسؤولية محدودة، ثم 0,1 في المائة لشركات مجهولة الإسم.

وعلى الصعيد الوطني، بلغ عدد المقاولات التي تم إحداثها خلال شهري يناير وفبراير الماضيين 16 ألف و985 مقاولة جديدة موزعة بين الأشخاص الاعتباريين بنسبة 75 في المائة و الأشخاص الذاتيين بنسبة 25 في المائة.

قناة «السادسة» تطلق برنامجا دينيا لمغاربة العالم بست لغات على تطبيقها الرقمي

الوطنية بريس

أطلقت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، يوم الاثنين 11 ماي 2026، برنامجا خاصا بالمغاربة المقيمين بالخارج بست لغات في التطبيق الرقمي الجديد لقناة محمد السادس للقرآن الكريم «ASSADISSA» على «غوغل بلاي» و«آبل ستور».

وذكر بلاغ للقناة أن هذا البرنامج، بعنوان «مغاربة العالم»، يأتي بإشراف من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، تدعيما لعرضها السمعي البصري من المحتوى الديني الموجه لمغاربة العالم.

وأضاف المصدر ذاته أن البرنامج سيبث بوتيرة ثلاث ساعات يومية، ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بتوقيت غرينيتش، وسيكون متاحا باللغة العربية وبخمس لغات أجنبية؛ وهي الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والألمانية، والإيطالية.

وسيتناول البرنامج بالدرجة الأولى مواضيع «القرآن الكريم، التلاوة والتفسير»، و«السيرة النبوية والحديث الشريف»، و«العبادات، الأركان والمعاملات»، و«الأخلاق، المبادئ والحياة العملية»، و«خطب الجمعة»، و«الثوابت الدينية للمملكة المتمثلة في العقيدة والمذهب والسلوك وإمارة المؤمنين»، وكذا «الهوية الوطنية.. الجغرافيا والتاريخ والحضارة».

ويتوخى هذا البرنامج تعليم العبادات وشرح الأخلاق المؤصلة في الدين، وتوعية الناس بما يحمي من التشويش، كما يرسخ قيم الوسطية والاعتدال، لا سيما في الأوساط الأجنبية التي يسعى فيها المغاربة إلى أن يكونوا مثالا للقيم الكونية التي انبنى عليها الإسلام.

ويمكن تحميل تطبيق «ASSADISSA» لقناة محمد السادس للقرآن الكريم بشكل مجاني على «Google Play» و«App Store» ابتداء من يوم الاثنين 11 ماي الجاري. كما يمكن متابعة البث المباشر لبرنامج «مغاربة العالم» يوميا من خلال التطبيق نفسه، ابتداء من الساعة الرابعة زوالا بتوقيت غرينيتش.

أكثر من 200 مشارك في يوم تواصلي ببني ملال:

البحث الزراعي يقود الابتكار نحو فلاحة أكثر مرونة واستدامة...

شهد المركز الجهوي للبحث الزراعي لتادلة–بني ملال يوم الخامس من ماي تنظيم يوم تواصلي علمي وميداني متميز، تحت شعار: "ابتكار الأصناف، المنصات التطبيقية، وإكثار البذور من أجل فلاحة مرنة ومستدامة"، وهو شعار يعكس بوضوح التوجه الاستراتيجي نحو بناء نموذج فلاحي قادر على التكيف مع التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

وقد استقطب هذا الحدث حضورًا وازنًا فاق 200 مشارك، من فلاحين ومكثري البذور ومستشارين فلاحيين، إلى جانب أساتذة جامعيين وممثلي المؤسسات العمومية والجمعيات المهنية، فضلا عن وسائل الإعلام.

ويأتي هذا الحدث في سياق تنزيل أهداف الاستراتيجية الفلاحية الوطنية «الجيل الأخضر 2020–2030»، التي تجعل من الابتكار الزراعي وتنمية العنصر البشري ركيزتين أساسيتين لمواكبة التحولات التي يعرفها القطاع.

الوطنية بريس/ عادل العربي

أصناف جديدة مقاومة للتغيرات المناخية...

تميزت هذه التظاهرة بإعطاء الانطلاقة الرسمية لأيام عرض منصات التجارب الخاصة بالأصناف الجديدة التي طورها المعهد الوطني للبحث الزراعي، وذلك من طرف السيدة الغوتي لمياء، المديرة العامة للمعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA)، في خطوة تعكس الأهمية الاستراتيجية التي يوليها المعهد لتثمين نتائج البحث وتقريبها من الفلاحين.

حضور مؤسساتي وازن يعكس أهمية الحدث...

كما تميزت الجلسة الافتتاحية، التي أشرفت على تسيير كلماتها الافتتاحية كوثر الفزازي ، مديرة المركز الجهوي للبحث الزراعي لتادلة–بني ملال، بحضور وفد هام من المسؤولين والفاعلين البارزين في القطاع الفلاحي، يتقدمه المدير الجهوي للفلاحة بجهة بني ملال–خنيفرة، والمديرة الجهوية للاستشارة الفلاحية، ورئيس الغرفة الفلاحية، إلى جانب المدير العام للجمعية المغربية لمكثري البذور، والمدير الجهوي للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، فضلاً عن ممثلي مختلف الشركاء المؤسساتيين والمهنيين.

ويعكس هذا الحضور متعدد المستويات الأهمية المتزايدة التي تحظى بها قضايا البحث الزراعي ونقل التكنولوجيا في دعم التنمية الفلاحية.

أصناف جديدة لمواجهة التحديات المناخية....

ويندرج تنظيم هذا اليوم التواصلي ضمن الدينامية التي يقودها المعهد الوطني للبحث الزراعي، والرامية إلى تطوير ونقل التكنولوجيا، من خلال عرض منصات تطبيقية مخصصة لأصناف جديدة من الحبوب والقطاني والأعلاف والنباتات الزيتية.

وتعد هذه الأصناف رافعة أساسية لتحسين الإنتاجية وجودة المنتجات، خاصة في ظل التحديات المناخية المتزايدة، وعلى رأسها ندرة المياه وتوالي سنوات الجفاف.

وفي هذا السياق، تم تسليط الضوء على التقدم الجيني الذي حققته برامج البحث الزراعي، حيث يطمح المعهد إلى تطوير ما بين 30 و50 صنفًا جديدًا في أفق سنة 2030، مع هدف طموح يتمثل في رفع الإنتاجية بنسبة لا تقل عن 50% عبر مختلف السلاسل الإنتاجية.

منصات تطبيقية تقرّب البحث من الميدان...

وشكلت المنصات التطبيقية المعروضة فضاءً حيويًا للتفاعل المباشر بين الباحثين والمهنيين، حيث تم تقديم تجارب ميدانية وخرائط صنفية للحبوب ضمن شبكة وطنية تضم 12 موقعًا تغطي مختلف البيئات الزراعية الإيكولوجية بالمغرب.

وتتيح هذه المقاربة العلمية تقييمًا دقيقًا لأداء الأصناف في ظروف متنوعة، مما يساعد الفلاحين والمهنيين على اختيار الأصناف الأنسب لكل منطقة، وفق معطيات موضوعية ومجربة ميدانيًا.

شراكات جديدة لتوسيع الابتكار الصنفي....

ومن أبرز مستجدات دورة 2026، إطلاق برنامج مشترك بين المعهد الوطني للبحث الزراعي وشركة "سوناكوس"، يهدف إلى توسيع نطاق التجارب ليشمل أصنافًا مطورة من طرف مستنبطين آخرين، بما يعزز جودة التقييم المقارن ويغني العرض الصنفي الوطني.

كما يروم هذا البرنامج إعداد خرائط صنفية دقيقة، ودعم اتخاذ القرار لدى الفاعلين في القطاع، في اتجاه فلاحة أكثر كفاءة وتكيفا مع الخصوصيات الجهوية.

إكثار البذور... حلقة أساسية لضمان الاستدامة...

وفي إطار ضمان توفر البذور المحسنة، تم تقديم برنامج إكثار بذور ما قبل الأساس (G1-G2)، الذي يشرف عليه المعهد بشراكة مع مختلف الفاعلين في قطاع البذور، ضمن مقاربة مندمجة تشمل التخطيط والإنتاج والتتبع وضمان الجودة، تحت حكامة مشتركة.

كما تم التأكيد على أهمية السقي التكميلي، خاصة في ظل موسم فلاحي اتسم ببداية جافة، حيث يشكل هذا الإجراء عاملًا حاسمًا في تحسين مردودية المحاصيل وضمان استقرار الإنتاج.

وفي ختام هذا اللقاء، أجمع المشاركون على أن مثل هذه المبادرات تشكل رافعة أساسية لتقوية جسور التواصل بين البحث العلمي والميدان، وتسريع وتيرة نقل الابتكار واعتماده من طرف الفلاحين، بما يسهم في تطوير القطاع الفلاحي على المستويين الجهوي والوطني.

الماء بين التغيرات المناخية و ضغط الطلب المتزايد

الوطنية بريس شتور علي

رئيس الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق المستهلك وعضو بالجامعة المغربية لحقوق المستهلك.

بفعل تأثير التغيرات المناخية، وتحت ضغط النمو السكاني والتوسع الصناعي والفلاحي، ازاد الطلب على المياه. وأصبحت قضية الماء اليوم من أبرز التحديات المرتبطة بالأمن المائي والغذائي والاجتماعي بالمملكة.

ويقصد بترشيد استهلاك المياه المحافظة على الموارد المائية وحسن تدبيرها واستعمالها بشكل عقلاني داخل المنازل والمؤسسات والقطاعات الإنتاجية، بما يضمن استدامتها للأجيال القادمة. فالمياه الصالحة للشرب أصبحت تعرف تناقصا مستمرا، الأمر الذي يفرض تعبئة جماعية ومسؤولية مشتركة من أجل حماية هذه المادة الحيوية من الهدر والاستنزاف.

ونؤكد أن الاستهلاك المفرط للمياه داخل المنازل لا يرجع فقط إلى ضعف الوعي، بل كذلك إلى غياب السلوكيات العملية والإجراءات الضرورية الكفيلة بتحقيق الاقتصاد في استعمال الماء. ومن هنا تبرز أهمية تعزيز التربية المائية والتحسيس المستمر داخل الأسرة، خاصة وأن النساء يتحملن في الغالب مسؤولية تدبير المياه المنزلية والمهام اليومية المرتبطة بها، مما يجعل إشراكهن في برامج التوعية والتدخلات المتعلقة بالماء أمرا أساسيا لتحقيق تغيير سلوكي حقيقي.

كما يعتبر القطاعان الفلاحي والصناعي من أكثر القطاعات استهلاكا للمياه، حيث يتم الاعتماد على زراعة محاصيل تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، مما يؤدي إلى استنزاف الفرشة المائية والموارد الجوفية. ويزداد الوضع خطورة بسبب اعتماد بعض أساليب الري العشوائي، وما يرافقها من ضياع كميات مهمة من المياه نتيجة التسربات والتبخر والارتشاح داخل التربة، وهو ما يستدعي تعميم تقنيات الري الحديثة واعتماد الزراعات القادرة على تحمل الجفاف والملائمة للخصوصية المناخية للمغرب.

وفي ظل هذه التحديات، أصبحت مشاريع تحلية مياه البحر من بين الحلول الاستراتيجية التي تراهن عليها المملكة لمواجهة أزمة الماء وتفادي شبح العطش والجفاف، رغم ما تتطلبه هذه المشاريع من تكاليف مالية مرتفعة وإكراهات بيئية وتقنية تستوجب مواكبة دقيقة وحكامة رشيدة.

دين ودنيا

الفتنة العظمى (الدجال)

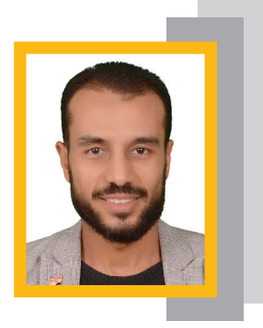

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

— أكبر فتنة عظمى ستعرفها البشرية هي فتنة الدجال، لذلك كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يستعيذ منها بعد التشهد الأخير في كل صلاة، فعن أبي هريرة (رضى الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر، فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال. [رواه مسلم].

ولكن هناك أسئلة تدور في رؤوس الناس تحتاج إلى إجابة بالأدلة،

من هو الدجال، ومن أين سيخرج وما وصفه، وأين مكانه، وما مدة بقائه، وما فتنته، والأماكن التي لا يدخلها، وكيف ستكون نهايته؟ وماذا يعتقد اليهود في المسيح المنتظر (الدجال)؟

— الدجال: هو من علامات الساعة الكبرى وهو شخصية حقيقية كافرة من بني آدم، يظهر في آخر الزمان كفتنة عظيمة، يخرج المسيح الدجال من جهة المشرق، وتحديدا من منطقة خراسان (التي تشمل أجزاء من إيران الحالية)، وتذكر الأحاديث النبوية أنه يظهر من قرية يهودية في أصبهان في إيران. ويتبعه عند خروجه سبعون ألفا من يهود أصبهان، وصفه سيكون أعور العين، جسيم، مكتوب بين عينيه «كافر»، ويدعي الألوهية، ويجري الله على يديه خوارق (فتن) لإظهار الحق من الباطل، ويتبعه كثير من الناس، خاصة اليهود.

— مكان الدجال والأماكن التي لايدخلها كما ورد من خبر تميم الداري: روى مسلم في صحيحه عن فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس أنها سمعت منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، قالت: فصليت مع رسول الله، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه»، ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إني، والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأن تميما الداري، كان رجلا نصرانيا، فجاء، فبايع وأسلم. وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال». «حدثني أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك، ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة. قالت: أيها القوم، انظروا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقينا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة. قال: فأخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا: نعم. قال: إما إنه يوشك أن لا يثمر. قال: أخبروني عن بحيرة طبرية. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني. إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، إلا مكة وطيبة، فهما محرمتان عليَّ كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما، استقبلني ملك بيده السيف صلتا، يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها». قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» يعني المدينة، «ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم، قال: «فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق ما هو»، وأومأ بيده إلى المشرق، فقالت: فحفظت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وهذا الحديث يدل دلالة واضحة على أن ابن صياد لم يكن الدجال الأكبر، وأن الدجال الأكبر محبوس في بعض جزائر البحور، ولعله -كما يقول بعض أهل العلم- شيطان من الشياطين الذين حبسهم نبي الله سليمان، إذ يبعد وجود بشر على قيد الحياة هذه الفترة الطويلة، والله أعلم بالصواب.

— مدة بقائه وفتنته: يمكث في الأرض أربعين يوما، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كأسبوع، وباقي أيامه كأيامنا، يفتن الناس بقدرات خارقة، مثل أمره للسماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، ويحي الموتى بإذن الله، ومعه جنة ونار (ناره ماء بارد وماؤه نار).

— نهايته: يقتل المسيح الدجال نبي الله تعالى عيسى ابن مريم (عليه السلام) في آخر الزمان، وذلك عند نزوله من السماء شرق المنارة البيضاء في دمشق، ثم يصلي خلف خليفة المسلمين الإمام المهدى، ثم يبحث عن الدجال ويدركه عند «باب لد» (في فلسطين حاليا) ويقتله، فيذوب الدجال كما يذوب الملح في الماء بمجرد رؤية عيسى (عليه السلام).

— وأخيرا عقيدة اليهود في المسيح الدجال: لا يؤمن اليهود بـ «المسيح الدجال» (Antichrist) كما هو معروف في الإسلام أو النصرانية، بل ينتظرون «ماشيح» (المسيح المنتظر) الذي يعتقدون أنه ملك من نسل داوود سيأتي في آخر الزمان ليخلصهم، يجمعهم في الأرض المقدسة، ويبني الهيكل الثالث.

الروائية التونسية

حبيبة محرزي فلسفة حرف وقضية

في حضرة القيروان، تلك المدينة التي لا تُختصر في جغرافيا ولا تُقاس بالمسافات، تلك الحكاية العتيقة التي تتناقلها الأزمنة، وُلدتْ حبيبة محرزي، لتكون متدادا لذاكرة لا تشيخ، وارتعاشة حرف قرّر أن يتّحوّل إلى صوت، هناك، حيث المآذن تلامس زرقة السماء، وحيث الجدران تحفظ صدى العابرين منذ قرون، تشكّلت ملامحها الأولى، كعين مبكّرة على المعنى، تلتقط التفاصيل الصغيرةَ وتحوّلها، دون أن تدري، إلى بذور نصوص ستنمو لاحقا.

في تلك الطفولة، لم تكن القراءة مجرّد إلا قدرًا يتسلّل إليها كما يتسلل الضوء من نافذة مواربة، فقد كانت الكتب تُناديها كما لو أنّها تعرفها، وكانت الصفحات تنفتح لها لتعاش، كل كتاب كان طريقًا، وكل نصّ كان بمثابة شريط يسجل احداث الزمكان، وكل جملة كانت خطوة نحو ذات تتشكّل ببطء، وتتعرف إلى العالم من خلال الحبر قبل الواقع، ومن هذا الشغف الهادئ، وُلدت الكتابة، كاستجابة داخلية، كحاجة ملحّة لتقول ما لا يُقال، ولتُفرغ ما يتراكم في الأعماق من أسئلة ومشاعر لا تجد لها مأوى إلا في اللغة.

ثمّ كان العبور إلى كلية منوبة، حيث لم تكتفِ بأن تكون قارئة شغوفة، صارت باحثة تُفكك النصوص وتعيد تركيبها، تُنصت إلى ما بين السطور، وتغوص في المدارس النقدية كما يغوص الغوّاص في بحر لا قرار له. هناك، صارت الكلمة أكثر وَعيًا، والنصّ أكثر مسؤولية، والكتابة أكثر انخراطا في أسئلة العصر، لم تعد اللغة إلا وصارت أداة كشف، وموقفًا، ورؤية.

وفي رحلتها بين المدارس الأدبية، كانت كمن يجرّب أجنحة مختلفة ليعرف أيّها أقرب إلى روحه، حلّقت في فضاءات الرومنسية، حيث العاطفة سيّدة، والطبيعة مصدر شاعرية للنفس، والحلم ملاذٌ من قسوة الواقع، التقت بأصوات عبر عالم الكتب مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي، فتعلمت منهم كيف يمكن للكلمة أن

تكون نسيمًا، وكيف يمكن للجملة أن تنبض بالحنين، ثمّ عبرت إلى الواقعية، مواجهة مباشرة مع الإنسان كما هو، في هشاشته وقوّته، في انكساراته الصغيرة وكوارثه الكبرى، كما يمكن ان نقول بأنها وجدت نفسها أكثر، في الأدب،

ومع الزمن، صارت نمط حياة، وامتدادًا لوجودها.

الرواية تحديدًا عالم جعلها تقيم فيه، ومدتها أشخاصًا يعيشون معها، يرافقونها في يومها، يتنفسون في تفاصيلها، ويشاركونها قلقها وأسئلتها، كانت تكتبهم كما لو أنّها تنقذهم من العدم، أو كما لو أنّها تُعيد ترتيب العالم من خلالهم. كل شخصية عندها تحمل جرحًا، وكل حدث ينطوي على سؤال، وكل نهاية تفتح بابًا لبداية أخرى.

أما القصة القصيرة، فهي عندها ومضة برق، لحظة اشتعال خاطفة، وجعٌ يداهمها فجأة، فتسارع إلى الإمساك به قبل أن يتبدّد، تكتبها كما تكتب الاعترافات، بسرعة وصدق، ثمّ تتركها تمضي، كأنها تخلّصت من عبءٍ كان يثقل روحها.

وفي قلب هذا المشروع الإبداعي، تقف القضايا الإنسانية كجذع صلب تتفرّع منه كل النصوص، هكذا هي حبيبة محرزي مع الواقع لتفكّكه، لتكشف عيوبه، لتُسلط الضوء على تلك المناطق المعتمة التي يفضّل كثيرون تجاهلها، من الفقر إلى التهميش، من العنف إلى الإدمان، من انكسار الطفولة إلى خيبات الشباب، كلها تتحوّل في نصوصها إلى حكايات تنبض بالحياة، وتصرخ في وجه الصمت.

وفي هذا السياق، يبرز صوتها النسويّ واضحًا، كخيار جذريّ، وهي تكتب عن المرأة بوصفها كيانًا يُناضل ليُثبت وجوده في عالمٍ كثيرًا ما يختزلها، تـــرى في الكتابة فعل مقاومة، وفي السرد وسيلة لاســـتـــعـــادة الـصـوت، وفي الحكاية مساحة لإعادة التوازن إلى كفّة مالت طويلًا. المرأة في نصوصها نضالٌ ومقاومة، وصانعة معنى.

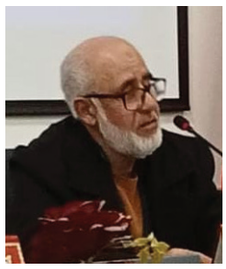

الوطنية بريس
حميد بركي

وحين تنظر إلى المشهد الإبداعي التونسي، تراه كأرض تهتزّ بالحركة، حيث يختلط الجيّد بالمتسرّع، والصدق بالمجاملة، تدرك أنّ وفرة الكتابة لا تعني دائمًا عمقها، وأن النقد حين يفقد جرأته يفقد دوره، ومع ذلك، تبقى مؤمنة بأنّ الزمن ناقدٌ لا يخطئ، وأن ما كُتب بصدق سيبقى، ولو بعد حين.

أما طموحاتها، فهي امتداد طبيعيّ لهذه الرحلة، أعمال جديدة تتشكّل في الأفق، كأنها فصول لم تُكتب بعد من سيرة لم تكتمل. مجموعات قصصية، روايات، وسلاسل فكرية، كلها تحاول أن تعبر من المحليّ إلى الإنسانيّ، من الخاص إلى الكونيّ، لتقول إنّ الإنسان، مهما اختلفت لغاته وأمكنته، يشترك في الوجع ذاته، وفي الحلم ذاته.

هكذا تبدو حبيبة محرزي: كاتبة لا تهادن الواقع، تسعى إلى خلخلته وإعادة تشكيله بالكلمة، هي ابنة مدينة عريقة، لكنها أيضا ابنة أسئلتها، كامرأة اختارت أن تجعل من الأدب طريقًا، ومن الحرف بيتًا، ومن الكتابة فعل حياة، وبين كل نصّ وآخر، تظل تمضي، كمن يحمل مصباحًا صغيرًا في ليلٍ ليؤكّد أنّ الضوء، مهما كان خافتًا، قادر على البقاء.

**التأليف فنه وقواعده **
للناقد والأديب : حميد بركي

أحمد الزعيم
تونس

هذا الكتاب ليس لشاعر أو لكاتب عادي وإنما هو لشاعر سماه كبار الشعراء وكبار النقاد وجهابذة اللغة والنقد والشعر والإبداع بأمير الشعراء ..

وقد سماه المرحوم الدكتور الفيلسوف المغربي عزيز الحبابي بالنابغة وفعلا هو نابغة بعقلانية تفكيره وسبقه عالميا بخلق وتأسيس المنهج الفكمزي،أي التفكيك والتمييز، وله أكثر من ثلاثين مؤلفا وكتابا في شتى ضروب المعرفة الأدبية والشعرية والنقدية والفلسفية والقانونية والرياضية وله حضور وازن وطنيا وعربيا وهو ما أهله للعديد من التكريمات والشواهد التقديرية في السعودية ومصر والعراق وتونس بمشاركته الوازنة في شتى الملتقيات الأدبية والمهرجانات الثقافية والأدبية والشعرية و كذالك في فنون القتال والدفاع عن النفس وأنت تقرأ مؤلفاته وكتبه وسطوره تجد نفسك أمام عالم كبير وفيلسوف نحرير وعبقري في ترويض الخطاب واللغة والبيان

و البلاغة، له أسلوب متميزفي الكتابةالسردية الجميلة والاستدلال والاستقراء والمنطق، وله معارف غزيرة في النحو وقواعده والريتوريا

وانواعها وفروعها وموسيقى الشعر وبحورها، وأوزانها والفلسفةومدارسها والتصوف ومنزلاته ودرجاته وفيوضاته وإشراقاته، وطني صادق ومناضل عفيف، وإنسان ودود لطيف محبوب عند الناس من أصول الشرفاء بامتداداته الى الادارس، ومؤطر اجتماعي كبير؛ بهذه القامة، وبهذه الهالة يطل علينا من جديد بمؤلف نوعي في الكتابة، لم يتطرق لنوعية كتابته أحد باسلوبه وحنكته ودراسته وعلميته وعلمه وموضوعاته وهو بذالك يكون قد أعطى إفادة ومعرفة نوعية جديدة للمعرفة العلمية الادبية والمنهجية ،وأغنى الخزانة العربية وهذه شهادة مني للتاريخ، وبناء على دراستي لهذا الكتاب وقراءتي لهذا المؤلف، الراقي علميا، بكونه مرجعا هاما لكل الدارسين، والباحثين والطلبة والأساتذة ،وكل المشتغلين بحقل المعرفة وقد قدم لهذا المؤلف الكبير: ثلاثة ممن اختارهم الكاتب والناقد والشاعر والفيلسوف وامير الشعر العربي السيد حميد بركي كواحد من اكبر علماء المغرب والعالم العربي

عا مة

قدم له لهذا الكتاب الدكتور الشاعر خالدالخفاجي من دولةالعراق الشقيق وقدم له الدكتور في الفلسفة محمد كنوف وقدم له عبد ربه الأستاذ أحمد الزعيم، الذي تسلم دكتورته الفخرية تحت رئاسة الناقد حميد بركي

وتجدون تقديم هؤلاء المفكرين لهذاالكتاب في مقدمةالمؤلف الذي بين أيديكم إخواني إخواتي أصدقائي صديقاتي

ولي شرف كبير والحقيقة هذه في أن يقع اختيار الباحث والفيلسوف والاديب والشاعر الناقد، لي مع تلو من المفكرين والنقاد والشعراء وهو المؤلف الذي يغري بالقراءة حقيقة،والذي ينبغي أن يكون في مكتبة كل دارس وأديب وناقد وفيلسوف وشاعر .

متمنيا تي للكاتب صاحب المؤلف موفور الصحة وطول العمروأن يحفظه الله تعالى فهو العزيز والعالم والغني عن العالمين..

على خطى بن بيه .. شيخ السلام

الوطنية بريس/ حمزة الحساني

في صباح ربيعي معتدل من 2026م، التحقت بالمعرض الدولي للكتاب باكرا، لأجد هذه النسخة تحمل شعارا موفقا «على خطى ابن بطوطة» والشيخ ابن بطوطة ابن مدينتي، فقيه مالكي وقاض، ورحالة تحقق بمقام: (السائحون)، فكان اختيار المنظمين مباركا، لإحياء شخصية مغربية مسلمة بارزة في البحث عن الحكمة، والسفر في مناكب الارض والتعرف على مشاهدها، وشهود عظمة الله فيها.

وأنا أتطلع في رحلة ابن بطوطة رضي الله عنه، عبر أروقة المعرض، خطر بقلبي أننا كذلك اليوم هنا في المعرض بالرباط، منتظرين قدوم الشيخ العلامة المالكي عبد الله المحفوظ بن بيه، مؤمنين برسالته في السلم، وتقعيده لنظريته الإسلامية القرآنية الخالصة، فنحن إن شاء الله على خطى بن بيه ..

الشيخ عبد الله بن بيه عرفته باكرا (مرحلة الثانوية)، فأحببت فكره، وقرأت كتبه، وتابعت كثيرا من لقاءاته الميمونة، فأحببت طرحه وفكره، ووجدته أقرب إلى القلب من غيره، كأنه نور من مشكاة تشبعت بروح ومشروع النبوة.

اجتمع الفرع بأصله، واكتمل السرور بقدوم الحبيب حفظه الله، عند الحادية عشر ودقائق، والشيخ مقبل في جلبابه المغربي الناصع البياض، كحمام سلام، يمشي كأنه ينحط من صبب، على هدي النبوة، الذي شخصه البوصيري رضي الله عنه:

سيد ضحكه التبسم
مشيه الهوينا نومه الإغفاء
ليته خصني برؤية وجه

زال عن من رآه الشقاء

تشرفنا بالسلام على الشيخ، وما تسمع منه غير الخير، والدعاء الصالح، وقور في مشيه، وجلوسه، وحديثه، والتفاته، فترى فيه السلام شاخصا، كأن طينته امتزجت باسم الله السلام، الذي كان يخرج به جدنا ﷺ من الصلاة فيقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام»، وهكذا هم أهل الله، سمتهم وحالهم، دال عليهم قبل نطقهم ومقالهم، هم للحبيب ﷺ مرآة مجلاة، من رآهم كأنما رآه.

شخصية مولانا حفظه الله، امتزج تكوينها بكثير من الروافد، انطلاقا من تجربته الفقهية، والسياسية، والتدريس بمختلف جامعات العالم، وإفادته واستفادته من مختلف مشارب الحكمة، مما أعطانا شخصية متراصة الفكر والحكمة، المازجة بين علم الكتاب وحسن تنزيله والتزكية به (ويعلمهم الكتاب والحكم ويزكيهم).

يمكن القول بأن العلامة والفقيه المالكي الشيخ عبد الله بن بيه قد حباه الله (عقل الفيلسوف وقلب الصوفي)، فلا يضيق صدره من المخالف، بقدر ما يؤصل لحكمة إدارة هذا الاختلاف، والقبول بالآخر على أسس احترام متين، كما علمنا الوحي، اعتبارا للأصل الواحد، أن كل البشرية من نفس واحدة.

نظرية شيخنا في السلم كلها مؤصلة من كتاب الله، في ءايات السلم، والعيش على أسس الاستخلاف، وأن تحب البشرية العيش في سبيل الله، أي كما يرضى الله، فنحن إن شاء الله على خطى شيخنا نحمل رسالة السلام للعالم، ودين رب العالمين للناس أجمعين، بعالمية رحمة الرسالة المحمدية: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

«مسرحية كوفيد شبح بدون هوية»

بقلم سعد الصايغ

اصدر الدكتور عبد الرحمن بن زيدان عملا دراميا جديدا يحمل عنوان : (كوفيد شبح بدون هوية). وهي مسرحية يدور موضوعها حول جائحة كورونا أول عمل درامي مغربي يتناول هذا الوباء، الذي ترك آثاره على الأفراد والمجتمعات والإقتصاد والفنون والتواصل الانساني.

تناولت المسرحية كيف صار (فيروس كورونا كوفيد 19) العدو المشترك بين الدول والشعوب وبين كل المختبرات لأنه مذمر يهدد بتهديداته الوضع الصحي عالميا، بعد أن شرع في إبادة البشرية بلا هوادة وبدون حدود لا يراعي في ذلك، لا اللون أو العقيده أو القوة الإقتصادية أو وضعيات الفقير أو الغني أو التخلف أو التقدم، إنها المساواة التي فرضها هذا الفيروس واشترطها بالقتل بخنق الأنفاس.

في هذه المسرحية المكتوبة بحوارات تعكس هول الناس والمجتمعات، لقد جعل منها المؤلف انعكاسا للحالات المكتوبة بالواقع والمتخيل .

المسرحيه فيها سؤال وجودي (هل العالم يعيش أوزار حرب

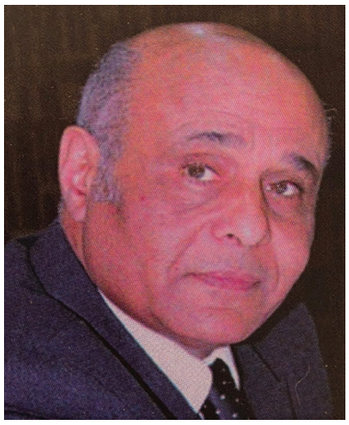

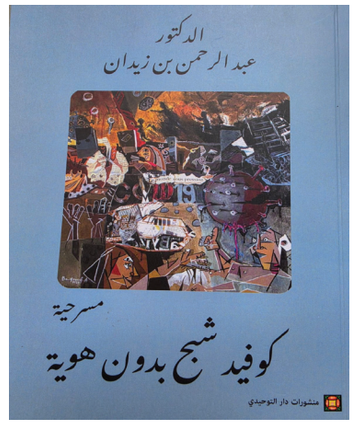

بيولوجية، وهل هذه الجائحة من صناعة المحاور التي تدبر الشأن الإقتصادي وانتاج الأدوية في العالم. إن هذه الحروب تفضح كل مستويات التنافس الدائر في انتاج لقاحات لانقاذ ما يمكن إنقاذه من البشر).

للاشاره فقد تم توقيع هذه المسرحية بالمعرض الدولي للكتاب بحضور عدة كتاب وباحثين ومثقفين ...

إصدارات

على هامش المعرض الدولي للكتاب

احتضنت مدينة الأنوار الرباط عاصمة المغرب، المعرض الدولي للكتاب والمنظر من 1 ماي إلى غاية 10 منه هذا المعرض الذي تشرف عليه وزارة الشباب والثقافة والتواصل تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ويظهر نجاح هذه الدورة للمعرض في عدد الزوار الذي بلغ 500 ألف زائر والعارضين الذين بلغ عددهم 750 عارض حيث وصل عدد الدول المشاركة 50 دولة وضمن فعاليات هذا المعرض كانت حفلات توقيع إصدارات المبدعين المغاربة منهم الدكتور عبد الحق السرغيني حول روايته « على منوال نوال »

حضر حفل هذه التوقيعات للدكتور السرغيني مجموعة من المثقفين والكتاب والباحثين والممثلين والرياضيين أيضا .

الوطنية بريس/ سعد الصايغ

مغرب الجهات
من المركزية إلى العدالة المجالية وبناء التنمية الترابية

> الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

لم يعد الحديث عن التنمية في المغرب ممكنا دون استحضار مفهوم "الجهة" باعتبارها عنصرا أساسيا في نهضة البلاد ونموها. فالمغرب، وهو يدخل مرحلة جديدة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اختار أن يجعل من الجهوية المتقدمة ركيزة استراتيجية لإعادة تنظيم الدولة والمجتمع والمجال، في أفق تحقيق تنمية متوازنة وعدالة مجالية حقيقية.

لقد أدرك المغرب مبكرا أن التنمية لا يمكن أن تدار فقط من المركز، وأن الجهات ليست مجرد تقسيمات إدارية، بل فضاءات اقتصادية وثقافية وبشرية قادرة على إنتاج الثروة وصناعة القرار والمساهمة في بناء نموذج تنموي أكثر إنصافا وعدالة. ومن هنا برز مفهوم : "مغرب الجهات" باعتباره رؤية جديدة للدولة الحديثة، دولة القرب والفعالية والتوزيع العادل للثروات والفرص.

رؤية ملكية وتوجه حكيم

يشكل مشروع الجهوية المتقدمة أحد أهم الأوراش الإصلاحية الكبرى التي قادها جلالة الملك محمد السادس منذ اعتلائه عرش أسلافه الميامين، حيث لم يتم التعامل مع الجهة ليس كخيار إداري فقط، بل كخيار استراتيجي لبناء مغرب حديث متطور ومتوازن.

ففي العديد من الخطب الملكية، أكد جلالة الملك على أن الجهوية المتقدمة ليست مجرد نقل لبعض الاختصاصات، بل هي تحول عميق في فلسفة تدبير شؤون الدولة، يقوم على إشراك المواطنين والفاعلين في التنمية المحلية، مع تقوية الديمقراطية الترابية، وتحقيق التكامل بين مختلف جهات المملكة.

وقد شكل خطاب 3 يناير 2010 محطة مفصلية في هذا السياق، حين أعلن الملك عن إطلاق مشروع الجهوية المتقدمة، معتبرا إياه، نقلة نوعية في مسار الديمقراطية المحلية. ومنذ ذلك التاريخ، دخل المغرب مرحلة جديدة من الإصلاح المؤسساتي، توجت بدستور سنة 2011 الذي منح للجهات مكانة دستورية متقدمة، باعتبارها جماعات ترابية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي.

لقد أراد المغرب من خلال هذا الورش الكبير تجاوز اختلالات المركزية المفرطة التي كانت تجعل القرار التنموي مرهون بالبيروقراطية ومحصورا في دهاليز الإدارة المركزية، وهو ما كان يؤدي في أحيان كثيرة إلى تفاوتات مجالية صارخة بين الأقاليم والجهات. فجاءت الجهوية المتقدمة لتقرب القرار من المواطن، وتجعل لكل جهة إمكانية بلورة برامجها التنموية وفق خصوصياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما أن الرؤية الملكية لم تغفل البعد التضامني داخل النموذج الجهوي، إذ تم التأكيد على ضرورة تحقيق التوازن بين الجهات الغنية والجهات الأقل نموا، حتى لا تتحول الجهوية إلى آلية لتكريس الفوارق وترسيخ التفاوتات، بل إلى آلية للإنصاف الترابي والاجتماعي.

ومن اللافت في التجربة المغربية أن الجهوية لم تقدم باعتبارها تهديدا لوحدة الدولة، بل باعتبارها تعزيزا وتقوية لها. فالوحدة الوطنية في المغرب تقوم على التنوع والتكامل، والجهات تشكل روافد غنى داخل الكيان الوطني الواحد، الموحد والمتحد.

لقد أصبح "مغرب الجهات" اليوم عنوانا لمرحلة جديدة من تحديث الدولة المغربية، مرحلة تقوم على الحكامة الترابية، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وإعطاء المنتخبين المحليين دورا أكبر في تدبير الشأن المحلي وكذلك الشأن الوطني.

تجارب دولية ملهمة

حين اختار المغرب التوجه نحو الجهوية المتقدمة، لم ينطلق من فراغ، بل استلهم عددا من التجارب الدولية الرائدة والناجحة التي جعلت من اللامركزية والجهوية أداة فعالة للنهضة والتنمية والديمقراطية.

ففي إسبانيا مثلا، ساهم نظام الجهات المستقلة في منح الأقاليم صلاحيات واسعة في مجالات التعليم والثقافة والاقتصاد، مما أتاح لكل منطقة تطوير إمكانياتها الذاتية مع الحفاظ على وحدة الدولة. وقد شكلت تجربة كتالونيا والأندلس والباسك نماذج بارزة في التنمية الجهوية.

أما ألمانيا، فتعد من أبرز النماذج الفيدرالية الناجحة، حيث تتمتع الولايات بصلاحيات واسعة في تدبير الشأن المحلي والاقتصادي، وهو ما ساهم في خلق توازن تنموي بين مختلف المناطق، وجعل التنمية موزعة بتوازن وانصاف.

وفي فرنسا، المعروفة تقليديا بنظامها المركزي القوي، تم خلال العقود الأخيرة تعزيز اللامركزية ومنح الجهات اختصاصات واسعة ومهمة، خاصة في مجالات التنمية الاقتصادية والنقل والتخطيط الترابي...

كما أن تجربة إيطاليا أبرزت أهمية منح الجهات دورا أكبر في تدبير الموارد المحلية، خصوصا في المناطق الصناعية والسياحية، حيث استطاعت بعض الجهات أن تصبح قاطرة حقيقية لتنمية الاقتصاد الوطني الإيطالي.

هذه التجارب الدولية أظهرت أن التنمية الحقيقية تنطلق من المجال الترابي، وأن الجهة ليست مجرد إطار إداري، بل فضاء للإبداع وكذلك الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. كما أثبتت أن نجاح الجهوية يتطلب وضوح الاختصاصات، ووجود موارد مالية كافية، وكفاءات بشرية قادرة على التدبير.

والمغرب، وهو يستفيد من هذه النماذج، حرص على بناء تجربته الخاصة التي تنبع من خصوصياته الحضارية والسياسية والثقافية. فالجهوية المغربية ليست نسخة مستوردة، بل نموذج وطني استلهم التجارب الدولية ووظف خصوصياته المحلية، كما اجتهد في التوفيق بين متطلبات التنمية والحفاظ على الوحدة الوطنية والاستقرار المؤسساتي.

الجهوية قوة، والجهة رافعة تنموية

أصبحت الجهة اليوم في المغرب فاعلا محوريا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة مع اتساع اختصاصاتها وتزايد دورها في إعداد البرامج التنموية الجهوية.

فالجهات المغربية تتوفر على مؤهلات متنوعة ومتكاملة؛ فهناك جهات ذات طابع صناعي، وأخرى فلاحية، وثالثة سياحية أو بحرية أو صحراوية. ومن هنا تبرز أهمية استثمار الخصوصيات المحلية في خلق دينامية تنموية متوازنة.

فالجهة قادرة على أن تتحول إلى قطب اقتصادي حقيقي من خلال:

تشجيع الاستثمار المحلي.

خلق مناطق صناعية ولوجستيكية.

دعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

تثمين الموارد الطبيعية والثقافية.

تطوير البنيات التحتية.

دعم المقاولات الصغرى والشباب المقاول.

وقد أظهرت بعض الجهات المغربية خلال السنوات الأخيرة قدرة مهمة على استقطاب الاستثمارات وتحقيق نسب نمو مرتفعة، بفضل توفرها على مشاريع كبرى ومؤهلات اقتصادية متنوعة.

كما أن الجهة تلعب دورا أساسيا في تحقيق العدالة المجالية، من خلال تقريب الخدمات الصحية والتعليمية والإدارية من المواطنين، وتقليص الفوارق بين المجالات القروية والحضرية.

ولا يمكن الحديث عن التنمية الجهوية دون استحضار دور المواطن والمجتمع المدني والجامعة والقطاع الخاص... لأن نجاح "مغرب الجهات" يقتضي إشراكا حقيقيا لكل الفاعلين المحليين في صناعة القرار التنموي.

غير أن هذا الورش ما يزال يواجه عدة تحديات، من بينها:

محدودية الموارد المالية لبعض الجهات.

ضعف الكفاءات التدبيرية.

بطء نقل الاختصاصات.

استمرار بعض مظاهر المركزية.

الحاجة إلى حكامة ترابية أكثر فعالية.

ورغم هذه التحديات، فإن المغرب يسير بثبات نحو ترسيخ نموذج جهوي حديث، قادر على جعل التنمية أكثر قربا من المواطن وأكثر استجابة لحاجياته.

إن "مغرب الجهات" ليس مجرد إصلاح إداري، بل هو مشروع مجتمعي متكامل يروم إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمجال والمواطن. إنه انتقال من منطق المركز المتحكم إلى منطق الشراكة الترابية، ومن تنمية متمركزة إلى تنمية موزعة وعادلة.

لقد أثبتت الرؤية الملكية أن مستقبل المغرب لا يمكن أن يبنى إلا عبر تمكين الجهات من لعب أدوارها كاملة، وجعلها فضاءات للإبداع والاستثمار والديمقراطية المحلية. فالجهة اليوم لم تعد هامشا تابعا للمركز، بل أصبحت قوة اقتراحية ورافعة تنموية حقيقية.

ومع استمرار تنزيل ورش الجهوية المتقدمة، يبدو المغرب مقبلا على مرحلة جديدة تتعزز فيها العدالة المجالية، وتتوسع فيها فرص التنمية، ويترسخ فيها نموذج وطني يقوم على التوازن والتضامن ووحدة المصير.

إن ورش «الجهوية المتقدمة» الذي يخوضه المغرب اليوم ليس ترفا إداريا ولا شعارا للمزايدة في المحافل، بل هو أمانة تاريخية وعهد قطعته الدولة على نفسها أمام المواطن. إننا اليوم لا نبني مجرد تقسيمات ترابية، بل نصيغ وجدان المغرب الممكن؛ مغرب العدالة والكرامة وتكافؤ الفرص.

لذا، فإننا مدعوون اليوم، وخاصة رجال السياسة أكثر من أي وقت مضى، ألا نخلف الموعد مع التاريخ. إن نجاح هذه الرؤية الملكية السامية يتوقف على مدى تحلي الجميع بروح المسؤولية، وتجاوز الحسابات السياسوية الضيقة لصالح الطموح التنموي الشامل. إن المواطن المغربي، من طنجة إلى الكويرة، لم يعد ينتظر وعودا، بل يتطلع إلى حكامة ترابية ملموسة، تحول خصوصيات جهته إلى ثروة، ومؤهلاتها إلى فرص شغل، وتحدياتها إلى مشاريع قائمة.

قراءة في التوازن بين الخوف والرجاء (2)

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

2.دلالات التوازن بين الخوف والرجاء من منظور المنظومة الإسلامية

من بين القضايا الكبرى التي عالجتها المنظومة الدينية الإسلامية، قضية التوازن النفسي للإنسان، وحالات النفس في القرآن تتمحور حول الخلق والتكوين، ومسار الحياة، ومآلات ما بعد الموت. ويعتبر التوتر والقلق من أخطر الأمراض النفسية باعتبارهما السبب الرئيس وراء الانتحار والاعتداء على أرواح الناس وأملاكهم. لذا حرص الإسلام على أهمية تحقيق التوازن النفسي للتعامل مع الأزمات النفسية كاليأس والخوف، وحدد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأمراض، من أهمها: زوال النعمة، والإصابة بالشر. فأما السبب الأول فقال عنه القرآن: « ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور» هود: 9. وقال عن السبب الثاني: «ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه، خسر الدنيا والآخرة»الحج: 11. ثم بين علاج ذلك بقوله: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، إنه هو الغفور الرحيم» الزمر: 53. فأمر اليائسين بألا يفقدوا الأمل من رحمته وأن الذنوب التي أثقلت أنفسهم يمحوها. وحتى يستطيع الإنسان أن يحيى حياة مستقرة يعرف ما له وما عليه، ويحقق التوازن النفسي الذي يجعله نافعا لنفسه ولمجتمعه، ضبط سلوكه وفق منظومة دينية، تؤطر علاقته بخالقه. وزيادة في الإيضاح يُمثل لقضية التوازن بين الخوف والرجاء برجل يسير على حبل ليصل إلى هدف معين، وبيده عصا بها يضبط توازنه لكيلا يقع على الأرض. فما بين نقطة الانطلاق ونقطة الوصول حياته التي يحياها على الأرض، ووصوله سالما يتطلب منه التركيز وضبط إيقاع سيره بالعصا، أو بمد اليدين، أي التوازن بين خوفه من الارتطام بالأرض وعدم استهانته بالموقف الذي يقفه، كل ذلك يبلغه هدفه في أمان. ومع ذلك فإذا وعى وضعه على الحبل واحتمل ولو بنسبة ضعيفة سقوطه لزمه الأمر أن ينصب شبكة أسفله حتى إذا فقد توازنه لم يتأذ، فهذا الإجراء الاحتياطي يمثل الاضطرابات النفسية التي تعتري الإنسان فتفقده توازنه. والشبكة المرجعية التي يأمن بها على نفسه من الانزلاقات والاضطرابات السلوكية.ويشهد على هذا التقسيم نصوص في القرآن، منها: « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب». الزمر: 9. فهذا النص القرآني يبين حالة الإنسان الذي سعى إلى خلاص نفسه فربط قلبه بربه مؤديا ما فرض عليه بقلب يجمع الخوف من التقصير في عبادته، والتفريط في حق الناس، وبين الرجاء فيما ينتظره من الثواب.

3.أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين التوازن النفسي في الفكر الغربي والفكر الإسلامي

عندما كتب المفكرون الغربيون المهتمون بعلم اللاهوت عن الدين عرضوا وجهات نظر تأخذ من الإرث المسيحي، وقد أدى ذلك في حالات كثيرة إلى إسقاط الثقافة المسيحية على طريقة الكتابة في المعتقدات والتصورات الإسلامية. مما أدى إلى فروقات شاسعة بين التصور الإسلامي والفكر الغربي في موضوع التوازن بين الخوف والرجاء. فالإسلام كشف عن الغاية من وجود الإنسان والمصير الذي ينتهي إليه، وخاطب فيه أبعاده الثلاثة: الجسد والروح والعقل، فلم يغلب جانبا على الآخر. في حين توجهت الفلسفة الغربية إلى الفكر الرأسمالي الذي دفع الناس إلى التمتع بالحياة وملذاتها دون مراعاة للروح. أما في الإسلام فليس هناك طغيان الفردية على المجتمعية أو العكس، وتنبني نظريته في طريقة معالجة النفس البشرية على تشريعات تختلف عن نظرية المدارس الغربية التي تعتمد على نظم وفلسفات مستوحاة من أفكار وسلوكات تحدد مجال العلاقة بين الفرد والمجتمع. كما أن نظريات علم النفس الغربية ركزت على الإشباع الغريزي ودعت النظرية السلوكية إلى البراغماتية النفعية دون حساب للجماعة، وأما المنظومة الدينية فجعلت توازن قطبي الخوف والرجاء السبيل لتحقيق الشعور بالراحة في الدنيا، والسعادة في الآخرة، واعتبرت التطلع بعمق إيماني والنظرة الإيجابية إلى فلسفة الموت كسبا لطمأنينة القلب وسعادة النفس. ومن هنا نرى تباينا في التصورات الفكرية الإسلامية والتصورات الفكرية الغربية حول ما له علاقة بالسلوكات النفسية اتجاه الدين، أثر بشكل كبير في العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين بأوربا، وخاصة عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 والهجمات الإرهابية اللاحقة، مما شكل عند الغرب قناعة ارتباط الإسلام بالعنف والإرهاب، ونجم عنه مواقف سلبية تجلت في الرهاب من الإسلام، فاعتُبر سلوك المسلم الذي يقوم على الخوف من العقاب الأخروي والرجاء في الرحمة والنعيم الأبدي انعكاسا عدائيا اتجاه محيطه الذي يعيش فيه. وبالتالي فالخوف والرجاء حسب التصور الإسلامي ليس نقيضين بل متلازمين. فالخوف لا بد فيه من الاعتدال، وكذلك الرجاء يطلب فيه الاعتدال في الإسلام. أما علاقة الخوف والرجاء في النظريات الفلسفية والنفسية، فقد اعتبر الخوف القطب السالب، والأمن القطب الموجب، وجعلت لشعور الإنسان بالأمن وسائط تحقق للخائف طمأنينته عن طريق اللجوء إلى القضاء في حالة التنازع على الحقوق، أو إلى الطبيب عند المرض، وأما ما يتعلق بالروابط التي تربط الإنسان بخالقه، فبغياب الوازع الديني خاصة بعد فقد الكنيسة سيطرتها على توجيه الناس إلى ما يحقق سعادتهم النفسية، والرجوع إلى البدائل الفلسفية القديمة والحديثة، والطب النفسي، كل ذلك غيب التقارب بين المنظومة الإسلامية والنظريات الفلسفية والنفسية بخصوص عملية التوازن بين الخوف والرجاء. في حين إذا بحثنا عن أوجه الشبه بين الفلسفة الغربية والمنظومة الدينية الإسلامية نجدها شبه منعدمة إلا في أوساط بعض المتدينين الكلاسيكيين الذين لم يتأثروا أو يهتموا بالأطروحات الفلسفية التي تناولت علم اللاهوتيات.

خاتمة

بعد كل ما تقدم نخلص إلى القول بأن التوازن بين الخوف والرجاء قضية كبرى تتنوع معاييرها بين المنظومة الدينية الإسلامية وبين النظريات الفلسفية والنفسية، فالاختلاف في الرؤى وفي الخلفيات يبرز التباين القائم بين الثقافة المسيحية والثقافة الإنسانية والمنظومة الدينية. والأمثلة التي سقناها لا يمكن تعميمها على الغرب نظرا لتنوع الثقافات والمناهج والمدارس الفكرية. كما أن تعارض طروحات المفكرين والفلاسفة الغربيين حول مفهوم التوازن بين الخوف والرجاء يعطي للموضوع زخما من الأفكار تدل على تنوع الدراسات الإنسانية.

والمجتمعات الغربية بما تعرف من تنوع في الثقافات يلزمها أن تسعى إلى تحقيق عالم أفضل ينعم فيه المسلمون والغربيون على السواء بالتوازن النفسي الإيجابي، وتجاوز قصور الوعي لدى الغربيين والمسلمين في تمثل حقيقة الآخر. وأن الإسلام لا يعارض الديمقراطية وإن كان تجسيده لمفهومها عندهم أحيانا يختلف عنه عند الغرب. كما أن الحضارة الإسلامية لا يجوز اختزالها في ظاهرة معينة، أو مقولة محددة، أو تصور مخصوص.

أضحية العيد بين الواجب الديني والإكراهات المادية

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

يعتبر عيد الأضحى ثاني أعياد المسلمين بعد عيد الفطر ويسمى كذلك (العيد الكبير) و (عيد النحر). يعد من أهم الأعياد في الدين الإسلامي. عيد الأضحى يوافق العاشر من ذي الحجة وبعد إنتهاء وقفة عرفة من كل سنة هجرية . دينيا مرتبط بقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، حيث أمره الله سبحانه و تعالى في الرؤيا أن يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام . وعند محاولة الذبح ، فداه الله بذبح عظيم (كبش من الجنة).هي إذن مناسبة دينية عظيمة تعيد ذكرى طاعة وامتثال النبي إبراهيم عليه السلام بذبح إبنه إسماعيل.عيد الأضحى سنة مؤكدة للقادر عليها.تحمل في طياتها التضحية لأوامر الله .

قال تعالى (فلما أسلما وتله للجبين ، وناديناه أن يا ابراهيم ، قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذآ لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم) الصافات الآية 107-103. وقال سبحانه (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) سورة الحج الآية 37. عيد الأضحى يحمل معاني روحية تهدف إلى تعزيز صلة الرحم من خلال تبادل الزيارات بين الأهل الاحباب وكذلك الأصدقاء .

في هذآ الصدد تعتبر القيم الأخلاقية في الإسلام مباديء وقواعد تقوم بتنظيم السلوك الإنساني والتي تحدد أساسا من الوحي ، وقد جعلها من الركائز والدعامات الأساسية التى انبنى عليها. فالعقيدة الصحيحة هي المصدر الأول للقيم الأخلاقية.

القيمة الرمزية لاضحية العيد:

عيد الأضحى يحمل قيما رمزية وروحية تتجاوز ذبح الأضحية ، بل هي تجسيد للطاعة والتحرر من القيود النفسية والاجتماعية.عيد الأضحى ليس طقس موسمي بل هو محطة لتعزيز الروابط الاجتماعية ، يحمل رسائل إجتماعية وانسانية بالغة الأهمية. إذ يعتبر فرصة للتربية السلوكية تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية النبيلة، من خلال التجرد من الجشع وحب الذات ، والتمسك بقيم التضامن والتكافل والتآزر والمحبة.

إن أضحية العيد لا تتمظهر في الذبيحة فقط بل هي رمز للتوحيد والعبودية الخالصة الله .اجتماعيا تهدف إلى زيارة الأهل والأحباب ، إدخال البهجة والسرور على الناشئة ، والعفو عن الناس ، التكافل والتضامن بين الأفراد .

عيد الأضحى بين التكلفة الاقتصادية والرمزية الدينية:

التباهي ظاهرة إجتماعية خطيرة. والحديث عن أضحية العيد كشعيرة دينية لها خصوصيتها. لكن حينما تتحول الى وسيلة للتباهي والتفاخر تفقد رمزيتها الدينية والاخلاقية. فعيد الأضحى شعيرة دينية هدفها العبادة والتقرب للخالق سبحانه. وليست وسيلة للتفاخر والتباهي. اليوم يلاحظ التهافت بين الأفراد واحيانا حتى الغير القادرة عليها. إذ يتم البحث على اجود وأكبر الاكباش ليس تقربا الله ولكن لاظهار معالم المكانة الاجتماعية للأفراد. فالاعتقاد بتحديد المكانة الاجتماعية مرتبط بشراء اغلى الاكباش رغم القدرة على ذلك. يساهم وبشكل كبير في إنتاج مجموعة من الطرق والوسائل حتى وإن كانت غير مشروعة لشراء الأضحية المرغوب فيها. وهنا يمكن الحديث عن القروض سواء من الابناك وبفوائد وهنا تكمن المفارقة السلف بالربا لشراء الأضحية في المقابل ندخل في ما يسمى بالكبائر، أو التوجه نحو السلف من العائلة أو الأصدقاء. كذلك يمكن بيع بعض المستلزمات المنزلية. والهدف استعراض المقومات المادية . إذ تتحول الشعيرة من العبادة إلى عادة إجتماعية خطيرة. يستغلها الوسطاء والسماسرة المتربصين، إذ تتم عملية الاحتكار ، أو التوجه بالقطيع إلى المناطق التي تعاني من نقص في الاضاحي.بروز ما يسمى بالشناقة وهم الوسطاء بين مربي الماشية والمشتري. إذ يتم استغلال حاجة الأفراد للاضحية فيتم الرفع من الأثمنة اضعافا مضاعفة. و يصبح الغلاء السيمة الطاغية ، وبالتالي شراء أضحية العيد يشكل تهديدا للوضعية المالية للأسر.و يساهم في عدم القدرة لمجموعة من الأفراد من شراء أضحية العيد. وبالتالي حرمان الطبقة المعوزة بعدم القيام بالشعيرة الدينية. فالجشع والاحتكار شعار الوسطاء والسماسرة من أجل الربح السريع ولا يهم مصلحة الآخر. وهنا يجب على المسؤولين الضرب بيد من حديد لمحاربة ظاهرة الشناقة. من خلال القيام باجراءات صارمة لمراقبة الأسواق. في هذا الصدد قامت السلطات المختصة هذا الموسم بحملات منتظمة ، كذلك عملت على مراقبة المخازن السرية. وعدم السماح ببيع الاضاحي (بكرجاجات)داخل التجمعات السكنية.

خلاصة القول هناك العديد من الأسر المغربية تواجه عدة مشاكل خصوصا فيما يتعلق بشراء أضحية العيد ، رغم أن الأضحية واجبة على القادر عليها الذي تتوفر فيه شروط الذبح. و تبقى الأسباب عديدة ومتعددة. الشناقة والسماسرة ، الضغط الإجتماعي ، ناهيك عن أخطر ظاهرة ألا وهي التباهي والتفاخر.

القيمة الدينية والاخلاقية لأضحية العيد:

الاهتمام بالمسألة الأخلاقية ليس وليد الفترة الحديثة ، أو بسبب مالحق الإنسان المعاصر من تغييرات. فالواجب الديني يبقى ثابث في كل الأزمنة. والاختيارات الذاتية ليست قيمة موضوعية أو قانون وضعي ، فقط تمثلات الأفراد تعيد إثبات اللامعنى المطلق للحياة الإنسانية.فقيمة الإنسان تتجلى في جعل سعادته تتلائم مع القيم الأخلاقية النبيلة. فالسعادة لاتنحصر على الشهوات أو اللذات الحسية ، بل هي نتاج لسمو السلوك الديني و الانساني بكل تجلياته.

اليوم أصبح القفز على كل ماهو اخلاقي من أجل تحقيق الرغبات ولو على حساب الآخر.

الأضحية روح العطاء والتقاسم ، وليس الاسراف في المأكل والمشرب.

عيد الأضحى يبرز الجوانب الروحي6ة والإنسانية للشريعة الإسلامية.عيد الأضحى فرصة لتجمع العائلات والاقارب بغية تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع.

> إن أضحية العيد لا تتمظهر في الذبيحة فقط بل هي رمز للتوحيد والعبودية الخالصة لله .اجتماعيا تهدف إلى زيارة الأهل والأحباب ، إدخال البهجة والسرور على الناشئة ، والعفو عن الناس ، التكافل والتضامن بين الأفراد .

خلاصات:

إن القيم والقواعد الأخلاقية داخل المجتمع هي التي تعبر عن شكل التضامن فيها.اذ هناك قواعد تنتشر في المجتمعات البسيطة ذات التضامن الآلي على حد قول (إميل دوركايم).

في هذآ الصدد فإن خلق معالم مشتركة للواقع هي عملية خلق القيم والمعايير المشتركة. فالواقع ينشأ ويتكون من تفاعلات الأفراد. والسلوك هو نتاج التقاء دافعية الأفراد وتربيتهم الداخلية بالأطر المعيارية التي تحكم هذا السلوك. وفي مجتمعنا الإسلامي فإن القيم تتغلل بجدورها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، بالإضافة إلى المذهب المالكي الذي يؤطر المجتمع فكرا وسلوكا. اليوم يجب اعادة النظر في الهدف من أضحية العيد ، والتركيز على الأهمية القصوى لأضحية العيد. لان الأمر مرتبط بالادماج والتماسك والتضامن ، وهذا ليس بغريب عن المجتمع المغربي المعروف بنقل العادات والتقاليد من جيل الى آخر.

عيد الأضحى يحمل معاني ودلالات واضحة تسعى إلى خلق التوازن الاجتماعي والاقتصادي ، الحفاظ على تلك اللحمة والرابط الاجتماعيين.وتوثيف اواصر المحبة في المجتمع. التكافل وصلة الارحام والتضامن ، قيم يدعوا إليها ديننا الحنيف. إذ يعتبر عيد الأضحى مناسبة لربط الماضي بالحاضر ،بغية احياء قيم أسرية لها إمتداد دبني وتاريخي.

خلاصة القول تبقى أضحية العيد عبادة اختيارية ، لمن استطاع إليها. وهنا المبدأ الفقهي كان واضحا إذ وضع الاستطاعة المالية كشرط جوهري للقيام بهاته الشعيرة الدينية.وليس فرضا اجتماعيا.ولتزامنا بتلك القواعد يجعلنا نكرس اضحية العيد في بعدها الحقيقي

من أجل عيون شبابنا:

تعالوا نقود ثورة على مقرراتنا المدرسية

يوسف شعبان، في إحدى حلقات المسلسل العالمي «رأفت الهجان»، طرح وجهة نظر في نقاش حول أسباب تدهور الاقتصاد المصري حين قال: إن الأزمة ليس سببها التعليم، ولكن حين أدخلنا الكهرباء إلى الأرياف أدخلنا التلفزة، وأصبح المواطن المصري يسهر ليلا ولا يستيقظ للحقل باكرا ليفلح أرضه. فاستفسره محاوره: هل معنى ذلك أن الخطأ هو إدخال الكهرباء إلى الأرياف؟ ليجيبه بحزم يوسف شعبان: أن الخطأ ليس في إدخال الكهرباء، ولكن في إدخال التلفاز مع الكهرباء بدل المكننة التي تعمل بالكهرباء وتطور فلاحة المواطن المصري.

استحضر هذا المشهد وأنا أتأمل حجم الاستعمال المفرط في المغرب لفضاءات التواصل الاجتماعي، وفي الغالب بشكل سلبي عبر نشر «روتيني اليومي» والإشاعات والأكاذيب والذباب الإلكتروني والمس بالحياة الشخصية للمواطنين. وفي المقابل، لا زالت إدارتنا لشؤون المواطنين في المؤسسات الحكومية لم تتم رقمنتها، بما فيها المدن الكبرى التي تعرف جماعاتها تعثراً في تنزيل الرقمنة لتسهيل وتطوير الإدارة.

إن تغطية مختلف مناطق المغرب بشبكة الإنترنت يعد شيئاً أشبه بإدخال الكهرباء إلى الأرياف المصرية، لكن المواطن المغربي -مثله مثل المواطن المصري- لأننا لم نوظف هذه الشبكة وما توفره من اتصال بالعالم في تطوير عالمنا القروي ومدننا حتى تساير ركب التكنولوجيا العالمية، بل تحولنا إلى مجرد مدمنين لشبكات التواصل الاجتماعي بلا وازع.

كيف يمكن للشباب المغربي أن يتلقى دروسه في الحجرات الدراسية بشكل تقليدي وببرامج بالية لا تواكب العصر، وفي الوقت نفسه يتلقى معارف متضاربة عبر هاتفه الخلوي؟ بل إنه يقضي أمام شاشة هاتفه أكثر مما يقضي أمام سبورة القسم، أو حتى داخل المؤسسات التعليمية عموماً. ويمكن لأي متابع أن يلاحظ حجم إتقان المغاربة لكل التقنيات المرتبطة بالرقمنة والمعلوميات ووسائل الاتصال رغم أنه لا يتلقاها في المدرسة؛ تماماً مثل الميكانيكيين والنجارين والخبازين وغيرها من الحرف التي يجيدها المغاربة دون أن يكونوا قد تعلموها بالمدارس ولا بمعاهد التكوين المهني.

وهذا معناه أن مقرراتنا المدرسية لم تعد تستجيب لحاجات جيل اليوم ولم تعد تستهويهم، لأنها لا ترتبط بسوق الشغل ولا تساعد على التفاعل والتعامل مع المستجدات التي يعرفها التلميذ في محيطه الأسري وفي الشارع. ويبقى السؤال: لماذا نترك مقررات مدرستنا جامدة، ونلجأ إلى خلق معاهد متخصصة في المهن والكفاءات، والحال أن الأصل أن تكون مقررات مدارسنا تعلم هذه المهن وتترك للطلبة التخصص في بعضها عبر ولوج المعاهد المتخصصة؟

لقد وضعنا مخططات لكل مجالات حياة المواطنين، فطورنا الأمن، وانفتحنا في الصحة، وتحسنت تشريعاتنا لتدبير القضاء، لكننا في التعليم لا زلنا نصر أن نلقن أولادنا ما لا ينفعهم وما لا يساعدهم على أن يكونوا بناة الوطن. حان الأوان أن نضع مخططا وطنيا للتغيير التدريجي والشامل لمقرراتنا المدرسية والجامعية، ونتوجه بتعليمنا ليكون رافداً أساسياً لتنمية العنصر البشري وبناء مغرب الكفاءات والانفتاح على العلوم الحديثة.

وأول أعمدة هذا المخطط هو تصحيح رؤيتنا وأحكام المجتمع على التكوين المهني، والذي يراه المواطن مجرد معاهد لاستقبال الراسبين في المدرسة العمومية أو المتعثرين في الدراسة. والحال أن لغة المستقبل هي المهن، والتي تحتاج إلى صناع محترفين ومهنيين قادرين على ولوج عالم الصناعات الجديدة؛ مثل السيارات، والطائرات، وتحلية المياه، والري العصري، والبناء، والطاقة الشمسية، وعلوم البحار...

إن شبابنا اليوم يلج إلى مراكز التكوين المهني قصد الحصول على فرصة لمغادرة البلاد وسد الخصاص في دول الاتحاد الأوروبي، تاركين بلادهم تسير في السنوات القادمة إلى نفس مصير أوروبا اليوم، وهو الخصاص المهول في الكفاءات في المهن والصنعة.

لا محيد لبلادنا عن تطوير منظومتها التعليمية وتقوية القطاع الخاص، حتى يكون شبابنا الأنوار التي تنير مستقبلنا، بدل أن يتحولوا إلى الحطب الذي توقد به النار لتنير أوروبا والعالم. لنوقف النزيف ونفتح أذرع الوطن ليحتضن الكفاءات بدل أن نفتح مطاراتنا لهجرة الأدمغة.

إن الاستثمار في العنصر البشري ليس مجرد خيار استراتيجي، بل هو معركة وجودية تتطلب تظافر الجهود لبناء بيئة وطنية جاذبة. إليك أربع فقرات مكملة للفقرة التي تفضلت بها، وبنفس النسق الأدبي والفكري:

إن تحديث المناهج التعليمية يجب ألا يقتصر على تكديس المعلومات، بل ينبغي أن يركز على صقل مهارات الابتكار والتحليل لدى الطالب. فالعالم اليوم لا يعترف إلا بالمهارات النوعية، ومن حق شبابنا علينا أن نوفر لهم تعليما يواكب الثورة التكنولوجية، ليكونوا بُناةً في الداخل لا مجرد أرقام في معادلات النمو الاقتصادي للدول الغربية التي تترصد نبوغهم.

لا يمكن للدولة وحدها أن تستوعب طموحات جيل بكلمه؛ لذا وجب تحويل القطاع الخاص إلى شريكٍ حقيقي وقادر على خلق فرص شغل لائقة تحترم ذكاء الشاب المغربي. إن تقوية هذا القطاع تعني توطين المشاريع الرائدة، وضمان مناخ استثماري يشجع المبتكرين على تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس فوق تربة هذا الوطن، بدلاً من البحث عن «حاضنات أعمال» خلف البحار.

إن وقف «نزيف الأدمغة» يبدأ بكسر تلك الصورة النمطية التي تربط النجاح بالرحيل. علينا أن نغرس في وجدان شبابنا أن العطاء للوطن هو أسمى مراتب المجد، لكن هذا يتطلب بالمقابل عدالة اجتماعية وتقديراً معنوياً ومادياً للكفاءات. فالوطن الذي يقدّر أبناءه ويمنحهم مكانتهم المستحقة، هو الوطن الذي يستعصي على مطاراته سلبُ أحلام المبدعين.

في نهاية المطاف، إن امتلاك ناصية العلم هو السبيل الوحيد لتحقيق السيادة الوطنية في عالم متسارع. إن كل كفاءة تهاجر هي لبنة تُنتزع من جدار مستقبلنا لتوضع في جدران الآخرين؛ لذا فإن احتضان هؤلاء الشباب هو استرجاع لثروتنا الحقيقية. لنحول صرخات الطموح إلى مشاريع وطنية، ولنجعل من «العودة إلى الأصل» خياراً مفضلاً لكل مغترب، ومن «البقاء» قراراً ذكياً لكل موهوب.

فهل تعتبرون؟

إن تحديث المناهج التعليمية يجب ألا يقتصر على تكديس المعلومات، بل ينبغي أن يركز على صقل مهارات الابتكار والتحليل لدى الطالب. فالعالم اليوم لا يعترف إلا بالمهارات النوعية، ومن حق شبابنا علينا أن نوفر لهم تعليماً يواكب الثورة التكنولوجية، ليكونوا بُناةً في الداخل لا مجرد أرقام في معادلات النمو الاقتصادي للدول الغربية التي تترصد نبوغهم.

بقلم الدكتور سدي علي ماء العينين،

مع الجالية المغربية... يزداد اتساعا حجم الوطن

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

لم يعد الوطن اليوم أرضا منكمشة وراء الحدود، بل أصبح يمتد ويتمدد كذاكرة حية تسافر عبر القارات، تنبض بلغات متعددة وتحمل في قلبها حنينا دائما إلى المغرب، إلى أرض الوطن. فالجالية المغربية المقيمة بالخارج ليست مجرد امتداد ديموغرافي للمغرب، بل هي بعد إنساني وحضور ثقافي واقتصادي يجعل المغرب أكثر نبضا وإشعاعا في العالم وأكثر اتساعا في الروح والوجدان.

أما المرأة المغربية المهاجرة فتبرز باعتبارها سفيرة للوطن، تحمل قيمه وعاداته وثقافته أينما حلت وارتحلت، لتؤكد أن الهجرة ليست فقط رحلة بحث عن لقمة العيش، بل أيضا رحلة إثبات الذات وصناعة الأمل وتحقيق الأحلام.

«تمغربيت».. انتماء لا تذيبه الجغرافيا

تنفرد الجالية المغربية عن غيرها من الجاليات العالمية بخصائص سوسيولوجية تجعل ارتباطها بوطنها الأم حالة استثنائية نادرة. فهذا الانتماء ليس عاطفيا فحسب، بل هو انتماء راسخ ومتجذر.

ويرتبط مغاربة العالم بالمغرب عبر مؤسسات روحية ودستورية قوية، حيث تشكل إمارة المؤمنين صمام أمان روحي يحافظ على الهوية الدينية الوسطية للمملكة، ويحصن أبناء الجالية من التيارات المتشددة والمتطرفة، ويجعلهم سفراء للنموذج المغربي المعتدل والمتسامح.

كما تحافظ الجالية المغربية على طقوس العودة، إذ تتحول عملية «مرحبا» كل صيف إلى أكبر عبور إنساني موسمي، يجسد صلة الرحم ويرسخ الوفاء والانتماء للوطن.

ولا يقتصر حضور الجالية على الجانب الاجتماعي فقط، بل يتجلى أيضا في الدفاع عن القضايا الوطنية، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية، حيث يتحول المغاربة المقيمون بالخارج إلى صوت مدافع عن قضايا الوطن في العواصم العالمية وعبر منصات التواصل الاجتماعي...

المرأة المغربية المهاجرة.. الدبلوماسية الناعمة

في البداية تشكلت قوافل المهاجرين من سواعد تبني، ومع هجرة المرأة المغربية المهاجرة تشكلت روح تحافظ على الأصالة والانتماء.

فمع التنشئة وغرس القيم،تواجه المرأة المغربية في المهجر تحديا مزدوجا؛ فهي تسعى إلى الإندماج داخل مجتمعات الاستقبال، وفي الوقت نفسه تحرص على الحفاظ على الهوية المغربية داخل الأسرة.

فهي التي تصر على أن ينطق طفلها بلغته الأم في قلب المهجر، وهي التي تحيي العادات والتقاليد المغربية في الأعياد والمناسبات، وتحول بيتها إلى مملكة صغيرة تسكنها روح الوطن.

لقد استطاعت المرأة المغربية أن تحول الحنين إلى قوة وطاقة إيجابية، وأن تجعل من «تمغربيت» هوية عابرة للقارات وعابرة للأجيال.

الريادة والحضور في مراكز القرار

لم تعد المرأة المغربية المهاجرة حاضرة فقط في المهن التقليدية، بل أصبحت برلمانية ومستشارة وقاضية وطبيبة ومهندسة ومقاولة وباحثة وفنانة ورياضية...

هذا الحضور داخل مراكز القرار يمنح المغرب قوة ناعمة داخل دوائر النفوذ العالمي، خاصة وأن العديد من الكفاءات النسائية المغربية ما تزال مرتبطة بوطنها الأم، وتسعى جادة إلى نقل الخبرات وبناء الشراكات وتعزيز صورة المغرب في الخارج.

كما تبرز المرأة المهاجرة كفاعلة اقتصادية تروج للصناعة التقليدية المغربية والمنتجات المحلية، وتؤسس مقاولات تربط بين اقتصاد الوطن واقتصاد بلدان الإقامة، مما يساهم في إشعاع علامة «صنع في المغرب».

فعندما نقول إن حجم الوطن يزداد اتساعا بالجالية المغربية، فنحن نتحدث عن المغرب العابر للحدود والقارات.

فبفضل ستة ملايين من المغاربة المنتشرين عبر العالم، أصبح للمغرب حضور اجتماعي وثقافي وإنساني في كبريات المدن العالمية، وأصبح صوته مسموعا ومؤثرا في دوائر القرار الإقليمية والدولية.

ولا يقتصر أثر الجالية في التحويلات المالية والاستثمارات الاقتصادية، بل يتجاوز ذلك إلى بناء الجسور الثقافية والحضارية بين المغرب ودول الاستقبال.

كما يشكل وفاء الكفاءات المغربية بالخارج، خاصة النساء، رصيدا استراتيجيا للمغرب. فعندما تضع عالمة مغربية في وكالة فضاء عالمية أو طبيبة في مؤسسة بحثية دولية... خبرتها رهن إشارة وطنها، فإن حدود الوطن العلمية تتجاوز حدود مختبراته الوطنية، وتمتد إلى ما وراء الجغرافيا.

مواطنة كاملة وانتماء دائم

لقد بدأت التحولات الدستورية والقانونية في المغرب تستوعب هذا الامتداد الواسع للجالية المغربية، من خلال السعي إلى إشراك مغاربة العالم بشكل أعمق في المؤسسات الاستشارية والسياسية، باعتبارهم مواطنين كاملي الحقوق وشركاء أساسيين في البناء والتنمية.

فالوطن ليس مجرد بقعة أرض نعيش فوقها، بل كيان يسكننا ونحمله معنا أينما ذهبنا وارتحلنا.

لقد أثبتت الجالية المغربية عامة، والمرأة المغربية المهاجرة خاصة، أن الوطن لا يقاس بالكيلومترات، بل بمدى امتداد قيمه وثقافته ووفاء أبنائه خلف البحار والحدود.

فكلما نجح مغربي أو نجحت مغربية في الخارج، اتسعت حدود الفخر المغربي، وازداد حضور الوطن في وجدان العالم.

وهكذا، ومع كل قصة نجاح جديدة، يزداد اتساع حجم الوطن، ليس في الجغرافيا فقط، بل في المعنى والحضور والإشعاع.

شمسٌ مغربية لا تغيب

إن هذا الامتداد المغربي وراء البحار ليس مجرد قصة هجرة، بل هو ملحمة وفاء تكتب فصولها بمداد من الفخر والاعتزاز. فعندما نرى «تمغربيت» تتألق في أعرق الجامعات، وتصنع القرار في كبريات العواصم، وتزهر في بيوت حافظت فيها المرأة المغربية على دفءً الهوية رغم صقيع الغربة، ندرك حينها أننا لسنا أمام جالية عابرة، بل أمام مغرب عالمي لا تغيب عنه الشمس.

إن الأمل يكمن في كل الأواصر المتينة و الروابط العميقة والجسور القوية التي لا تزيدها المسافات إلا متانة وصلابة، والرحاء يتقوى بالأجيال الصاعدة التي تحمل في جيناتها عبق التاريخ وطموح مغرب القرن الحادي والعشرين.

وسيظل المغرب، بفضل بناته وأبنائه المهاجرين، وطنا عابرا للحدود، كبيرا بطموحه، ومشعا بأبنائه، ومزهوا بجيل نسائي برهن للعالم أن المغربية أينما حلت وارتحلت، تظل هي حارسة القيم، وصانعة النجاح، والوجه المشرق لوطن يزداد اتساعا كلما خفق قلب مغربيٍ في أي ركن من أركان الأرض.

هنيئا لنا بوطن يسكننا قبل أن نسكنه، وهنيئا للمغرب بجالية تجعل منه وطنا كبيرا، بحجم الكون.

إليك سيدتي

> كوني فخورة بهويتك المغربية، فـ«تمغربيت» ليست مجرد انتماء، بل جذور تمنحك السلام والقوة أينما تواجدت.

> لا تتركي ضباب الغربة يطفئ نور أحلامك، فكل خطوة نجاح تخطينها في المهجر هي نافذة جديدة يطل منها المغرب على العالم.

> حافظي على انتمائك وعاداتك وتقاليدك، لأنك الجسر الذي تعبر من خلاله الأجيال الجديدة نحو الوطن.

> اجعلي من بيتك قطعة صغيرة من المغرب، تنبعث منها روائح البخور ورائحة الشاي المغربي، ودفء العائلة، وروح المحبة والأصالة.

> آمني أن العلم والعمل والاجتهاد هي مفاتيح حضورك القوي، وأن المرأة المغربية قادرة على التألق في كل المجالات والتخصصات.

> تذكري دائما أنك لستِ مجرد مهاجرة، بل سفيرة لوطن عريق، تحملين صورته وقيمه في قلبك وفيَ حضورك.

> ازرعي في أبنائك حب المغرب، لأن الأوطان لا تعيش بالجغرافيا فقط، بل بالذاكرة والوفاء والانتماء.

> كوني دائما شمسا مغربية مشرقة، تنشرين الأمل والجمال والنجاح أينما حللت وارتحلت.

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

ك	م	ل	ا	ل	ا	ل	ط	و	ي	ل
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28					

دليل فك الترميز :

ك	م	ل	ا	ل	ط	و	ي		
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28					

الكلمات المسهمة

علم نبات أندلسي ممثلة مغربية | قيدوا يحدثون | بنات هوى | من القطاني مضغ | حل ذوين | بين اثنين سايرت | يعبدون

نكص مدينة يونانية | محتال وساند | امتلأ | في الهاوية

بنيوي فرنسي فاكهة

ندرا نهر بالمغرب | بيتها واه عادا

تعقل دبلومات | متشابهان الحب | مدينة اسبانية

يذيع هر | وقت ابتلع | ناصبة

رزانة فاكهة | وجبا زجاجات علكة | تنتظرين

للاستثناء بغيضات | عاتبوا الواجبات نحو الإله | سيدة اعتيد

جواب مكان للشقق | حقن

عكس مدح | مظلما في الحدود | روابط متدلى من الأغصان

نؤمله ممرا جبليا | شق يراع

منجز قمح | أمين بال | في المبراة بخل

لباس للرجل | المشروب الساخن

فيضانات مثلا | البار

حلول

الكلمات المسهمة

ن	ح	ن	ا	ح	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ي	ع	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ع	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن
ت	ع	ب	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ع	ت	ت	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح
ن	ي	ن	ا	ب	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ت	ت	ا	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح
ب	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ت	ا	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا
ن	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا	ح	ن	ا

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

			9	8				
1	2	7	3			8		4
					1			3
	5		8	6			7	2
	9	3	7					5
	6							
	1	6	5	2				
		8			4	1	5	
		3					6	

			2		9	1		3
						2		
	2						6	4
	8	7				6		
	3		5	6	1		4	
1			8				3	2
	7						8	
5	9			4	8	3		
		6		9	2			5

حلول

الكلمات المرموزة

ك	ل	ا	ل	ا	ل	ا	م	ك	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27
ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2
ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27
ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2
ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27

دليل فك الترميز :

ك	ل	ا	ل	ا	ل	ا	م	ك	
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28		

السودوكو

5	3	4	1	7	9	2	6	8
2	7	8	6	3	4	1	5	9
9	1	6	5	2	8	4	3	7
7	6	2	4	9	5	3	8	1
8	9	3	7	1	2	6	4	5
4	5	1	8	6	3	9	7	2
6	8	9	2	4	7	5	1	3
1	2	7	3	5	6	8	9	4
3	4	5	9	8	1	7	2	6

8	4	6	3	9	2	7	1	5
5	9	1	7	4	8	3	2	6
3	7	2	6	1	5	4	8	9
1	6	5	8	7	4	9	3	2
2	3	9	5	6	1	8	4	7
4	8	7	9	2	3	6	5	1
9	2	8	1	3	7	5	6	4
6	5	4	2	8	9	1	7	3
7	1	3	4	5	6	2	9	8

هل يقترب المغرب من احتضان كأس أمم إفريقيا 2027 ؟

الكاف غير راض عن جاهزية بعض الدول المنظمة.. والمغرب يبرز كخيار قوي خلف الكواليس

تتجه الأنظار داخل أروقة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم نحو مستقبل تنظيم كأس أمم إفريقيا 2027، في ظل تزايد الشكوك حول جاهزية الملف الثلاثي المشترك بين كينيا وأوغندا وتنزانيا، بعدما كشفت مصادر خاصة داخل "الكاف" عن وجود حالة من عدم الرضى بشأن وتيرة الأشغال ومستوى البنيات التحتية داخل بعض الدول المستضيفة.

وبحسب المعطيات المتوفرة، فإن الاتحاد الإفريقي عقد خلال الفترة الماضية اجتماعين داخليين لمناقشة مدى تقدم التحضيرات الخاصة بالبطولة، حيث أبدت عدة أطراف داخل الجهاز القاري تخوفها من تأخر الأشغال، خاصة في كينيا وأوغندا، بعدما لم تتجاوز نسبة إنجاز بعض الملاعب والمرافق الرياضية 50 في المائة، وهو ما يهدد احترام الجدول الزمني المحدد قبل موعد انطلاق المنافسة القارية.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه تنزانيا جاهزيتها واستمرارها في تنفيذ التزاماتها التنظيمية، فإن الضغوط تتزايد داخل "الكاف" لإيجاد حلول بديلة في حال استمرار تعثر الملف المشترك، تفاديا لأي ارتباك قد يمس بصورة البطولة القارية أو يهدد تنظيمها في موعدها المحدد.

كما برز اسم جنوب إفريقيا كأحد الخيارات المطروحة لتعويض الدول الثلاث، بعدما أبدت الجهات الرياضية هناك استعدادها لاحتضان المنافسة القارية، بالنظر إلى توفرها على بنية تحتية وتجربة سابقة في تنظيم البطولات الكبرى.

ووفق ما أكدت مصادر مطلعة داخل الاتحاد الإفريقي لجريدة الوطنية بريس فإن المغرب يظل الخيار الأقوى داخل دوائر القرار الإفريقي في حال سحب التنظيم من الدول الثلاث، بالنظر إلى الجاهزية الكبيرة التي تتوفر عليها المملكة، سواء من حيث الملاعب أو البنيات الفندقية وشبكات النقل، إضافة إلى الخبرة التنظيمية التي راكمها المغرب خلال السنوات الأخيرة في احتضان التظاهرات القارية والدولية.

وأضافت المصادر ذاتها أن "الكاف" يترقب كذلك مستجدات مرتبطة بقرار محكمة التحكيم الرياضي "الطاس"، بخصوص أحد الملفات المرتبطة بالمنتخب المغربي، وذلك لتفادي أي حالة عدم رضى جماهيري قد ترافق إسناد تنظيم نسخة جديدة من كأس أمم إفريقيا للمغرب مباشرة بعد الجدل الذي رافق النسخة الماضية.

الوطنية بريس/ إدريس بنسيد

ومن المرتقب أن يشهد شهر يوليوز المقبل اجتماعا جديدا داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، مباشرة بعد كأس العالم للأندية، من أجل وضع النقاط على الحروف بخصوص مستقبل "كان 2027"، وسط توقعات بإمكانية الحسم النهائي في هوية البلد المستضيف في حال استمرار التأخر المسجل داخل الملف الثلاثي.

ويرى متابعون أن الاتحاد الإفريقي يتجنب في الوقت الراهن خيار إلغاء البطولة، بالنظر إلى الخسائر المالية والتسويقية الكبيرة التي قد تترتب عن ذلك، وهو ما يجعل خيار نقل التنظيم إلى بلد جاهز وقادر على ضمان نجاح المنافسة مطروحا بقوة داخل الكواليس.

وفي حال حصول المغرب على شرف التنظيم، فإن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم يرتقب أن تدخل أي مفاوضات مستقبلية بشروط أكثر وضوحا وصرامة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب المالية وتوزيع مداخيل البطولة وآليات التدبير التنظيمي، تفاديا لتكرار بعض الإشكالات التي رافقت نسخا سابقة من المسابقة القارية.

كما تشير المعطيات المتداولة داخل الأوساط الرياضية إلى أن تنظيم المغرب المحتمل لكأس أمم إفريقيا 2027 قد يفتح الباب أمام منح الفرصة لمدن جديدة لاحتضان مباريات البطولة، وعلى رأسها مدينة مكناس، خاصة بعد استبعادها من احتضان مباريات نسخة 2025. ويرتقب، في حال إسناد التنظيم للمملكة، أن يتم توسيع دائرة المدن المستضيفة، في ظل احتمال دخول بعض الملاعب الكبرى التي احتضنت مباريات "كان 2025" في مراحل جديدة من التأهيل والتجهيز استعدادا لاحتضان منافسات كأس العالم 2030، ما قد يدفع الجهات المنظمة إلى البحث عن بدائل جاهزة داخل مدن أخرى تتوفر على بنية رياضية قابلة للتطوير والاستغلال.

وفي انتظار الحسم الرسمي من طرف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، يبقى ملف كأس أمم إفريقيا 2027 مفتوحا على جميع الاحتمالات، وسط ترقب كبير لما ستسفر عنه الاجتماعات المقبلة داخل "الكاف"، خاصة وأن عامل الجاهزية أصبح المحدد الرئيسي في مستقبل البطولة. وبين تعثر بعض الدول المنظمة الحالية واستعداد المغرب الدائم لاحتضان التظاهرات الكبرى، تبدو المملكة مرة أخرى في قلب الحسابات القارية، سواء كخيار احتياطي أو كمنقذ محتمل لواحدة من أكبر المنافسات الكروية في إفريقيا.

الجامعة المغربية تدعم ترشيح إيفانتينو لمنصب رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم برئاسة السيد فوزي لقجع دعم ترشيح السيد جياني ايفانتينو لمنصب رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» .

وأكدت الجامعة في رسالة وجهتها للكتابة العامة لل»فيفا» ،ونشرتها على موقعها الالكتروني ،»دعمها الرسمي» لترشح السيد إنفانتينو خلال المؤتمر الانتخابي للهيئة المسيرة لكرة القدم العالمية، و الذي سي عقد في الرباط يوم 18 مارس 2027. وفي هذا الصدد، تود الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن توضح «أنها تدعم حصريا السيد جياني إنفانتينو لمنصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وبالتالي، لن توقع أي إعلان دعم آخر لصالح مرشح آخر لهذا المنصب». وشددت الجامعة على أن هذه الرسالة» تأتي لتثمن العمل الكبير

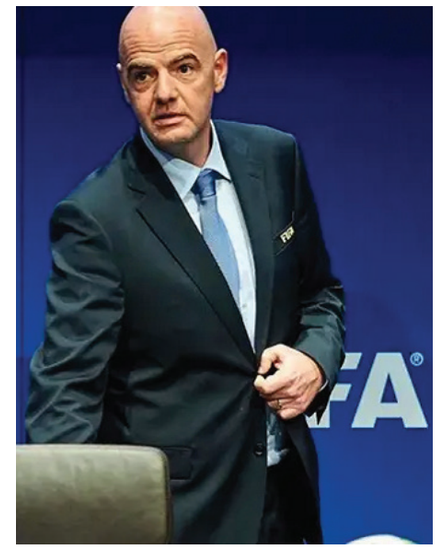

الذي قام به رئيس ال(فيفا) صحبة فريق عمله من أجل تطوير منظومة كرة القدم الافريقية والعالمية»، مؤكدة في السياق ذاته «مواصلة تعاونها المثمر» مع هياكل ال»فيفا «برئاسة السيد جياني ايفنتينو للنهوض بكرة القدم وتبوئها المكانة اللائقة بها .

شاكيرا تقدم أغنية كأس العالم 2026

أعلنت النجمة العالمية شاكيرا، عن تقديمها الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم 2026، المقرر انطلاقها بدءا من 11 من يونيو المقبل وتستمر حتى 19 من يوليوز المقبل، وستقام في 3 دول بأمريكا الشمالية وهي: كندا، المكسيك، الولايات المتحدة الأمريكية.

ونشرت النجمة العالمية شاكيرا مقطع فيديو عبر حسابها الخاص ب»أنستغرام»، وظهرت من خلاله وهي في ملعب كرة قدم وتقدم رقصة استعراضية وسط مجموعة من الراقصين. وعلقت على مقطع الفيديو: «من ملعب ماراكانا، إليكم أغنية «داي داي»، الأغنية الرسمية لكأس العالم 2026، ستُطرح في 14 من ماي، نحن جاهزون».

ولم تكن تلك المرة الأولى التي تقدم فيها النجمة العالمية شاكيرا الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم، حيث كانت قدمت من قبل أغنيتها الشهيرة - Waka Waka This Time for Africa، ببطولة كأس العالم 2010 التي حققت نجاحا كبيرا وأصبحت واحدة من أشهر أغاني كأس العالم في التاريخ، وقدمتها في حفل ختام البطولة في جنوب إفريقيا. كما شاركت في حفل ختام بطولة كأس العالم 2014 من خلال أغنية La La La - Brazil، قبل انطلاق مباراة النهائي بين منتخبي ألمانيا والأرجنتين لكرة القدم، وفاز بالبطولة المنتخب الألماني.